التنمية المحليّة حق
أمّا مشاركتكم فواجب

الخطة المبسطة للتنمية المحلية

إتحاد بلديات الشوف السويجاني

الخطة المبسطة للتنمية المحلية
إتحاد بلديات الشوف السويجاني

نحمي

معاً
ننمّي

نسلّم

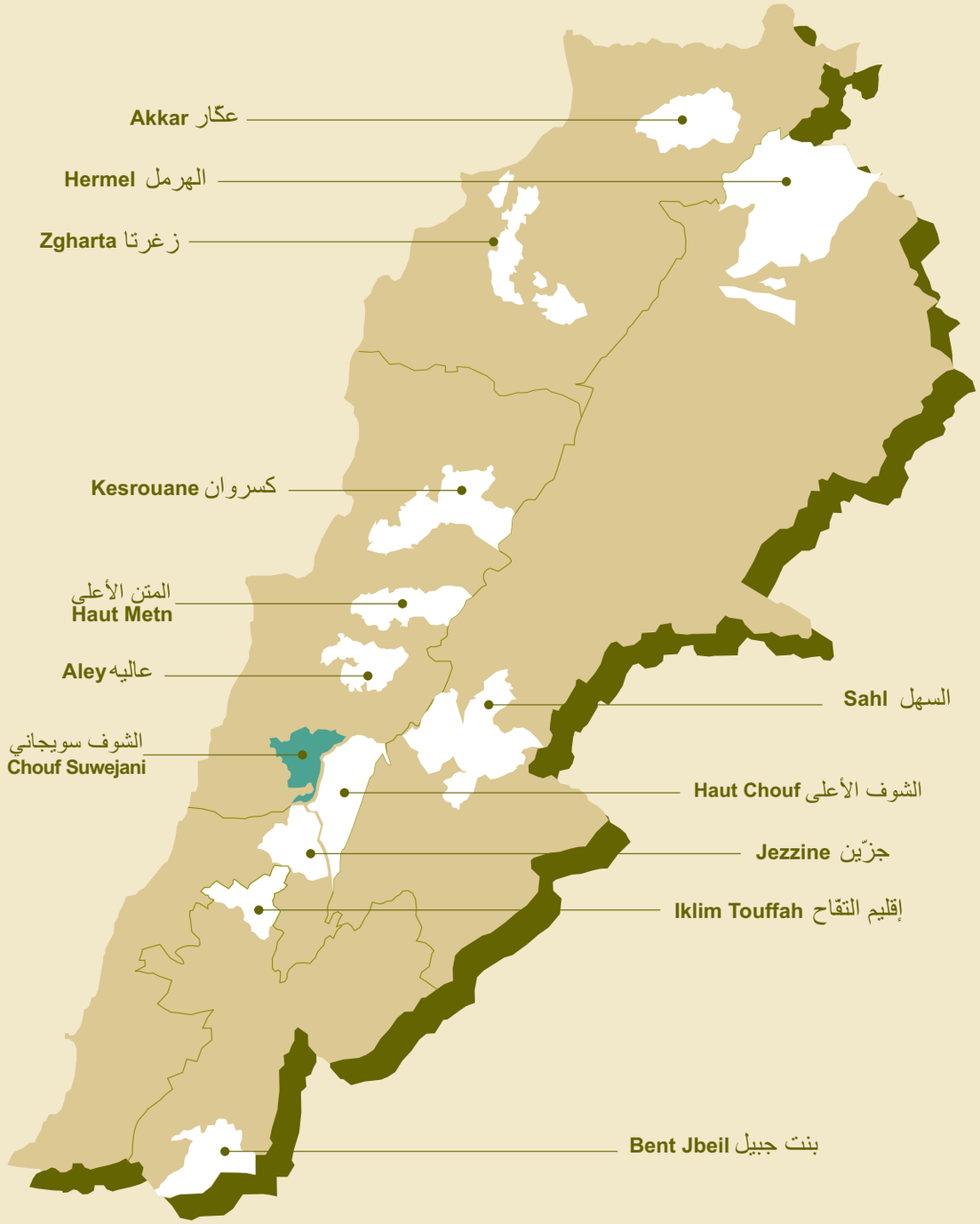

برنامج إعداد مشاريع بلدية في إطار خطة مبرمجة للتنمية المحلية
بناية بوتيك، الطابق الرابع، دوار المكلس. ص.ب. ٥٥٣٢٦ سن الفيل – لبنان
تلفون / فاكس: ٠١-٤٩٣١٧١ الموقع الإلكتروني: www.arla-municipal.com

الخطة المبسطة للتنمية المحلية

إتحاد بلديات الشوف السويجاني

إعداد:

د. شادي حماده، د. ليون تلفزيان ود. أني طعمة تابت

تنسيق ميداني:

حسانة جمال الدين

تنسيق الخطط المبسطة للتنمية المحلية:

م. زياد موسى

شباط ٢٠٠٥

جميع حقوق الطبع محفوظة

لمكتب وزير الدولة لشؤون التنمية الإدارية

تم إعداد هذه الوثيقة بتمويل من الإتحاد الأوروبي ضمن برنامج آرال الذي ينفذه مكتب وزير الدولة لشؤون التنمية الإدارية. إن محتوى هذه الوثيقة لا يعكس بأي شكل من الأشكال موقف الإتحاد الأوروبي ولا يترتب عليه أية مسؤولية.

يأمل مكتب وزير الدولة لشؤون التنمية الإدارية من الدارسين والباحثين والخبراء والمهتمين في حال الإستناد إلى المعلومات الواردة في هذه المطبوعة الإشارة إلى مصدرها (مكتب وزير الدولة لشؤون التنمية الإدارية)

تم إعداد هذه الوثيقة بالمشاركة مع لجنة المنتخبين المؤلفة من رؤساء بلديات ومختاري قرى التجمع ومع الهيئة الإستشارية المشكّلة من المجتمع المحلي في إطار «برنامج إعداد مشاريع بلدية في إطار خطة مبرمجة للتنمية المحلية».

فهرس

لائحة الجداول والرسوم البيانية ٧

مقدمة ٩

القسم الأول. وصف عام للشوف السويجاني ١١

١. المواصفات الطبيعية ١١

١ ـ ١ الموقع والمناخ ١٢

١ ـ ٢ الموارد الطبيعية ١٣

١ ـ ٣ البنية المناطقية والعمرانية ١٤

٢. النسيج الإجتماعي ٢٠

٢ ـ ١ المواصفات الديموغرافية ٢٠

٢ ـ ٢ المواصفات الإقتصادية ـ الإجتماعية ٢٥

٣. البنية التحتية: شبكات وخدمات ٢٧

٣ ـ ١ البنية التحتية والشبكات ٢٨

٣ ـ ٢ الإدارات والخدمات العامة ٣٢

٣ ـ ٣ مراكز صحية ٣٢

٣ ـ ٤ التربية ٣٣

٣ ـ ٥ الخدمات الإجتماعية والثقافية ٣٤

٤. الإقتصاد ٣٥

٤ ـ ١ الزراعة ٣٥

٤ ـ ٢ الحرف والصناعة ٤٤

٤ ـ ٣ التجارة ٤٥
٤ ـ ٤ السياحة ٤٦
٥. الإدارة البلدية ٤٨
٥ ـ ١ عرض تاريخي ٤٨
٥ ـ ٢ مؤتمر بلديات الشوف ٤٩
٥ ـ ٣ مشاكل حالية وآفاق ٥٠
٦. مشاريع قيد التنفيذ او المخطط لها ٥٢
القسم الثاني. خطة مبسطة للتنمية المحلية ٥٥
١. أهداف وغايات ٥٥
١ ـ ١ إمكانية إستقطاب عالية ٥٦
١ ـ ٢ بيئة مهددة ٥٦
١ ـ ٣ المخاطر والرهانات الناجمة عن التمدن ٥٨
١ ـ ٤ تنويع وتعزيز الأنشطة الإقتصادية ٥٩
١ ـ ٥ التعاون المحلي ٦٠
٢. استراتيجية ومحاور التنمية المحلية ٦١
٢ ـ ١ على المدى القصير ٦١
٢ ـ ٢ على المدى المتوسط ٦١
٢ ـ ٣ على المدى البعيد ٦٢
٣. بضعة أمثلة عن المشاريع الإنمائية ٦٣
خاتمة ٦٥
الملاحق ٦٦

لائحة الجداول

جدول رقم ١. توزع مساحة الأراضي على قرى الشوف السويجاني ١٢

جدول رقم ٢. توزع مساحات الغابات والأحراج بين القرى ١٥

جدول رقم ٣. توزع اللبنانيين المقيمين في أقضية محافظة جبل لبنان ٢٠

جدول رقم ٤. توزع المقيمين الدائمين والموسميين في الشوف السويجاني ٢١

جدول رقم ٥. توزع عدد المقيمين المسجلين والمقيمين الدائمين والموسميين في قرى الشوف السويجاني ٢٣

جدول رقم ٦. توزع عدد المسجلين المقيمين و عدد المسجلين المهاجرين وفق سجلات الشوف السويجاني ٢٤

جدول رقم ٧. حالة الطرقات و حاجاتها في قرى الشوف السويجاني ٢٨

جدول رقم ٨. مصادر مياه الشفة في قرى الشوف السويجاني ٣٠

جدول رقم ٩. توزع الحفر الصحية في قرى الشوف السويجاني ٣١

جدول رقم ١٠. توزع المدارس في قرى الشوف السويجاني ٣٣

جدول رقم ١١. توزع الجمعيات في قرى الشوف السويجاني ٣٤

جدول رقم ١٢. توزع أراضي الشوف السويجاني بحسب أنواعها ٣٧

جدول رقم ١٣. توزع الحيازات في قرى الشوف السويجاني وفق مساحتها ٣٨

جدول رقم ١٤. توزع أراضي الوقف في قرى الشوف السويجاني ٣٩
جدول رقم ١٥. توزع الزراعات و المحاصيل الرئيسية في قرى الشوف السويجاني ٤١
جدول رقم ١٦. توزع الماشية في قرى الشوف السويجاني ٤٢
جدول رقم ١٧. عدد قفران النحل موزعة على قرى الشوف السويجاني ٤٣
جدول رقم ١٨. توزع المحال التجارية في قرى الشوف السويجاني ٤٦
جدول رقم ١٩. توزع المواقع الأثرية والطبيعية في قرى الشوف السويجاني ٤٧
جدول رقم ٢٠. ملخص عن نقاط القوة والضعف في منطقة الشوف السويجاني ٥٣
جدول رقم ٢١. أهداف و محاور التنمية في الشوف السويجاني ٦٣

مقدمة

تتميز منطقة الشوف بغناها الثقافي وبمعالمها الطبيعية (غابة الأرز) وينابيعها، بأراضيها الخضراء وتراثها وبطريقة عيشها. ويشكل هذا كله عاملاً أساسياً في إجتذاب الزائرين إلى المنطقة، كما سنرى في سياق هذه الدراسة. (ملحق رقم ١: الموقع الجغرافي لقرى إتحاد بلديات الشوف السويجاني)

يشهد الوسط الطبيعي في أماكن شتى تراجعاً ناجماً عن التمدد المديني من جانب، وعن الهجرة الريفية من جانب آخر. وسيؤدي التمدد العمراني أيضاً الذي يشق طريقه بإتجاه مساحات طبيعية جديدة متميزة وذات خصوصية، إلى إفقاد منطقة الشوف خاصيات الجذب التي تتمتع بها في غياب التنظيم والتخطيط.

من مصلحة الشوف، إذن، الرهان على إدارة مستدامة قوامها المعطيات البشرية والطبيعية المتوفرة. فالسياحة والزراعة ترتبطان إرتباطاً وثيقاً بالمجال الجغرافي. كما أن كليهما يرتكزان أولاً على رأسمال من المناظر الطبيعية والتضاريس والأراضي والمياه والإرث الثقافي، وثانياً على إختلاف وتنوع النشاطات المهنية والمداخيل.

تهدف هذه الدراسة إلى تحديد الخطوط العريضة للخطة المبسطة للتنمية المحلية لإتحاد بلديات الشوف السويجاني، الذي يضم بلديات عترين، عينبال، بعقلين، غريفة، جديدة الشوف، مزرعة الشوف، الكحلونية، عين وزين والسمقانية. (ملحق رقم ٢. قرى إتحاد بلديات الشوف السويجاني)

أما منهج العمل، فقد إعتمد تحليل المعلومات المستقاة من مصادر مختلفة، فقد ارتكز أولاً على المعطيات التي زودت بها البلديات والمرجعيات المختلفة المنسقة الميدانية لشركة لويس بيرجيه. ثم أُجريت قراءة ثانية لإستمارات البحث الذي كانت قد أجرته جامعة القديس يوسف في المنطقة حول «الإنخراط المهني للشباب والهجرة» بهدف تحليل بعض المظاهر الإجتماعية. بالإضافة إلى ذلك، تمت معاينة الموقع من خلال الزيارات الميدانية ولقاء رؤساء البلديات وزيارة كل من المحترف والمهنية الزراعية وأحد معامل قطع الحجارة في بعقلين، ومشغل خياطة في عين وزين، كذلك زيارة سكان بعض القرى سمحت بتحديد رؤية شاملة لها. كما اقتضت العودة إلى منشورات إدارة الإحصاء المركزي ومجلس الإنماء والإعمار ووزارة الشؤون الإجتماعية وغيرها لتكوين صورة أوسع على المستوى الوطني العام وعلى مستوى قضاء الشوف.

القسم الأول

وصف عام للشوف السويجاني

١. المواصفات الطبيعية

لا شك أن أبرز ما يميز جغرافية لبنان هو السلسلة الجبلية التي تحتل قسماً كبيراً من الأراضي اللبنانية ممتدةً من الشمال إلى الجنوب بموازاة البحر الأبيض المتوسط، ويقع الشوف في الجزء الجنوبيَ منها. وهو أحد الاقضية الستة لمحافظة جبل لبنان. يمتد الشوف من شاطئ البحر الأبيض المتوسط غرباً وصولاً إلى حدود محافظة البقاع شرقاً. يحده من الشمال قضاء عاليه ومن الجنوب قضاءي جزين وصيدا.

يقع إتحاد بلديات السويجاني في وسط قضاء الشوف. وهو مجاور لمركز القضاء، بيت الدين؛ فأقربها إليه، السمقانية، تبعد فقط ٣ كيلومترات، وأقصاها عنه، عين وزين، تبعد ٩ كيلومترات. كما أنها قريبة أيضاً من العاصمة بيروت: فأدناها يبعد إثنين وأربعين كيلومتراً وأقصاها أربعة وخمسين كيلومتراً.

ويمتد النطاق البلدي لقرى الشوف السويجاني على مساحة ٥٩٩٦ هكتاراً، وتشغل مزرعة الشوف وبعقلين حوالي نصف هذه المساحة. (جدول رقم ١)

جدول رقم ١

توزع مساحة الأراضي على قرى الشوف السويجاني[١]

القرية	المساحة/ هكتار	النسبة المئوية لكل قرية
عين وزين	٥٠٠	٨ ٪
عينبال	٣٦٠	٦ ٪
عترين	٣٦٠	٦ ٪
بعقلين	١,٢٠٠	٢٠ ٪
غريفة	٩٤٦	١٦ ٪
جديدة الشوف	٣٥٨	٦ ٪
الكحلونية	٣٣٧	٦ ٪
مزرعة الشوف	١,٣٥٨	٢٢ ٪
السمقانية	٥٧٧	١٠ ٪
المجموع	**٥,٩٩٦**	١٠٠ ٪

١ ـ ١ الموقع والمناخ

تتهادى جبال الشوف التي يعلوها جبل الباروك (١٩٤١ م) المشهور بأرزه، متموجة منحدرة باتجاه البحر. ويتكون الشوف من ثلاث مناطق مميزة:

- السهل الساحلي الممتد من الدامور الى الرميلة مروراً بالجية، وهو يتميز بمناخ حار نسبياً ورطوبة مرتفعة.
- المنطقة الوسطى المكونة من هضاب متوسطة الإرتفاع تندرج عليها غالبية قرى ومدن القضاء، وهي تتميز بحرارة ورطوبة معتدلتين.

(١) المصدر: إستقصاء أجري مع البلديات، شركة لويس بيرجيه.

- الجبل العالي البارد صيفاً والقارس شتاءً إذ تغطي الثلوج قمم جبلي الباروك ونيحا.

تقع قرى إتحاد بلديات الشوف السويجاني في المنطقة الثانية، بين نهر الباروك الذي يحدها شرقاً وروافد نهر الدامور التي تحدها غرباً. وتفصلها تلال وأودية من الشمال والجنوب عن باقي قرى القضاء. يتراوح ارتفاع المنطقة ما بين ٦٠٠ و١٠٥٠ م، وترتفع قرى الإتحاد ما بين ٨٥٠ و١٠٥٠ م عن سطح البحر. وتندرج بمعظمها على السفوح الغربية من جبل لبنان الجنوبي. (ملحق رقم ٣: التضاريس والمناخ)

يبلغ معدل الأمطار السنوية في المنطقة حوالي ١٠٠٠ ملم، وتظهر مؤشرات معدل هطول الأمطار تفاوتات هامة بين الفصول المختلفة. فأكثر من ثمانين بالماية من الأمطار تهطل في الفترة الممتدة ما بين تشرين الثاني وآذار. وتتراوح معدلات الحرارة ما بين ٣ درجات مئوية شتاءً و٣٣ درجة صيفاً وتهيمن على المنطقة الرياح الجنوبية الغربية.

١ ـ ٢ الموارد الطبيعية

تشكل المياه والغابات الموارد الطبيعية الأساسية في منطقة الشوف.

- **الثروة المائية**

يتدفق في الشوف خمسة وخمسون مجرى مائياً، ينبع أغلبها في الشوف الأعلى وبعضها في السويجاني، وهي تكون النهرين الأساسيين: نهر الدامور (٢٨ كلم) ونهرالباروك الذي يدعى النهر الأولي (٥٣ كلم) عند مصبه في البحر. وتعتبر المنطقة غنية بالينابيع والآبار الإرتوازية.

تبلغ كميات المياه النابعة في جديدة الشوف، السمقانية، الكحلونية،

عترين، عينبال ، عين وزين ومزرعة الشوف الدفق الأقصى باليوم ٤٠٥ متراً مكعباً في الكحلونية ويستفاد منها للإستعمال المنزلي وفي ري المزروعات على حد سواء. يجتاز نهر الباروك قرى عديدة في المنطقة كجديدة الشوف، عين وزين ومزرعة الشوف، في حين يخترق نهر الحمّام الذي ينبع في غريفة بلدتي غريفة وبعقلين (يدعى نهر بعقلين في بعقلين). وتروي مياه هذه الأنهر المزروعات. ويلجأ بعض أهالي المنطقة إلى استعمال المياه الجوفية خلال فصل الصيف، ويصل مستوى الضخ إلى٨٠٠ متر مكعب في الساعة في بعقلين ومزرعة الشوف. (ملحق رقم ٤: موارد مائية مهددة)

- **الغابات (الغطاء النباتي)**

تضم منطقة السويجاني غابات وأحراج عدة تمتد على مساحة ٢٦٥٠٥ دونماً (جدول رقم ٢). أهمها غابات مزرعة الشوف، غريفة، بعقلين، عترين وعينبال. (ملحق رقم ٥: الغابات والأحراج)

- **التربة**

أرض الشوف السويجاني كلسية بإمتياز، لهذا فأن تربتها متوسطة الخصوبة.

١ ـ ٣ البنية المناطقية والعمرانية

- **دينامية المنطقة**

تتميز منطقة الشوف السويجاني بصورة عامة بطابع ريفي وتتكون من مجموعة من البلدات والقرى البعيدة عن المدن الكبيرة، وأقربها لها مدينة بيروت التي يستغرق الوصول إليها بالسيارة حوالي الساعة. كما أن نتاج أراضيها، المزروعة وغير المزروعة، لا يشكل سوى جزء بسيط من مجمل

الإنتاج الوطني حسب المخطط التوجيهي العام SDATL، سواء على صعيد الكمية او صعيد النوعية.

جدول رقم ٢

توزع مساحات الغابات والاحراج بين القرى[١]

القرية	مساحة الغابات والأحراج (بالدونم)
مزرعة الشوف	٥٨٤٨
غريفة	٥٥٢٨
عترين	٢٨٩٠
عينبال	٢٥٥٨
الكحلونية	٥٢٣
جديدة الشوف	٤٦٣
بعقلين	٤٢١٠
عين وزين	٢٠٨٠
السمقانية	٢٤٠٨
المجموع	**٢٦٥٠٥**

هناك نموذجان من التقنيات يحددان شكل البنية المحلية للشوف السويجاني: تقنية الإنتاج التي تنظم العلاقة مع المحيط (الموقع) وتقنية التنظيم الإقليمي التي ترسخ علاقات الأشخاص ببعضهم وبالتالي تتحكم بأرض الواقع.

ويمكن اعتبار المواقع العمرانية التاريخية في مدن القضاء وقراها، نماذج

(١) المصدر: وزارة الزراعة، ١٩٩٨.

لبنية ثقافية حقيقية؛ بعقلين مثلا، المدينة ـ المحطة، وحسب تصنيفها في المخطط التوجيهي العام، تعتمد الحارة (البنية السكنية) كمركز للسكن، والسوق التقليدية لممارسة التجارة. والحارة والسوق يشكلان معاً مساحة عامة تبرز الطابع التراثي المتميز الذي تتمتع به وحدها دون سائر قرى الاتحاد السويجاني.

- الحارة هي مركز إقامة العائلة الكبيرة، تتوزع فيها أسرها ضمن مساكن تطل على مساحة خاصة مشتركة. وهي تراث حي وغني ذو قيمة هندسية واجتماعية عالية. وعلى الرغم من أن هذه الحارات قد انحسر إشغالها مع الزمن، إلا أن بعضها ما زال مأهولاً ورمم البعض الآخر وأعيد تأهيله بما يتناسب ومقاييس العصر. ويجب عدم إغفال المنازل الفخمة وقصور الإقطاع التقليدي، كذلك عيون المياه والساحات العامة.

- أما سوق بعقلين وهو الأكثر تأثراً بالتغيير، فقد خسر حيويته، وباتت منافسة كل من بيروت وبقعاتة له تهددان جدياً موقعه الهام ودوره المحرك للإقتصاد التقليدي في المدينة ـ المحطة، التي هي أبرز مدن الشوف السويجاني تاريخياً. ويظهر هذا جلياً في زوال بعض أنشطته او استبدالها بنشاطات غير ذات قيمة، مما أدى إلى تراجع قدرته التنافسية على اجتذاب الزبائن وبالتالي تراجعه كمركز للتجارة في المنطقة.

أما الأرض، وهي وسيلة إنتاج مهمة، فإن استغلالها وزراعتها وإدارتها تعاني جميعها من أزمة ويبقى محصولها الحالي دون طاقاتها الإنتاجية. والحقوق العقارية بدورها تخضع لعوامل أخرى لا علاقة لها بالمتطلبات الزراعية البحتة، وتساهم هذه الحقوق التي كثيراً ما تكون في المنطقة نفسها، بغض النظر عن ملكيتها، سواء كانت عامة ام خاصة او ربما مستثمرة من قبل

أفراد وفق صيغ محددة، تساهم في تفاقم مشاكل القطاع الزراعي وتحول دون نموه وتطوره.

● **تبدل وتحول: التمدن**

أدت الأحداث الكثيرة التي تعرضت لها منطقة الشوف إلى حراك إجتماعي كبير. وهي اليوم ولأسباب عديدة تعاني أزمة يمكن أن تُقرأ على مستويات مختلفة.

ولفهم تغير أي من المجتمعات الريفية، لا بد من العودة إلى تاريخ هذه المجتمعات ومن ثم تحديد ما يجب عمله من أجل تأمين مستقبلها. ولا تشذ منطقة الشوف عن هذه القاعدة. فالزراعة والحرف التي شكلت مصادر الدخل الأساسية لأبنائها، كانت وستبقى مؤثرة في النسيج الاجتماعي، وتتجلى في شبكة من العلاقات الاجتماعية ـ الاقتصادية، وعلاقات القربى.

ولفهم التحولات الاجتماعية وظاهرة التمدد المديني في تطور منطقة الشوف (ملحق رقم ٦: الضغط العمراني)، لا بد من استعراض ثلاث مراحل مفصلية:

- المرحلة الأولى

تمتد هذه الفترة من أواخر القرن التاسع عشر وحتى عام **١٩٦٠**، وهي مرحلة ازدهار المدن وبخاصة بيروت، وذلك بفضل تحسن طرق المواصلات ونشوء مراكز جديدة للخدمات الصحية والتربوية والتعليمية والترفيهية. إنه نمط الحياة المدينية المتنامي، والمصحوب بتطور صناعي وآلي استقطب العديد من سكان الريف وتسبب في إطلاق حركة نزوح تسارعت بسبب التفاوت الكبير في المداخيل ما بين الريف الزراعي والمجتمع المديني. وإنعكست أبرز نتائج هذا التغير على مستويات عديدة:

- على الصعيد الاقتصادي: أدى إلى انخفاض في القوى العاملة لا سيما الزراعية منها.
- على صعيد المحيط: أدى إلى إهمال الأراضي الزراعية والتدهور في وضعها مما شوه جمال المشهد الطبيعي للمنطقة.
- على الصعيد الاجتماعي: أدت الهجرة الداخلية وبروز ظاهرة التمدن إلى تغيير في التركيب الاجتماعي (الفسيفساء الاجتماعية)، فتغير نمط العلاقات التي كانت سائدة في هذا المجتمع الريفي، وظهرت أشكال جديدة من العلاقات قائمة على الفرد وليس على الجماعة، كما تنامى حس الإستقلالية لدى الأسرة مما أدى الى تفرق العائلات مما تسبب في تغير في نمط حركة المجتمع والعلاقات التي كانت سائدة فيه.

- المرحلة الثانية: فترة الحرب الأهلية

في بداية الحرب الأهلية (١٩٧٥ ـ ١٩٨١)، انتعشت منطقة الشوف إقتصادياً بعد أن لجأ إليها العديد من العائلات التي نزحت من وطأة المعارك في بيروت ومناطق أخرى. إلا أن هذا الانتعاش لم يدم طويلاً. فالصراع وصل إلى الجبل وأسفر عن فرز سكاني (ديموغرافي) وطائفي، ما تسبب في نشوء ممارسات إجتماعية ـ إقتصادية جديدة، كذلك أعاد تركيب المنطقة وفق معايير جديدة، هددت التعايش الأهلي والتوازنات الطائفية من ناحية، وأفرزت، من ناحية أخرى، كيانات جديدة شبه مناطقية لكل منها سلوكها السياسي والاقتصادي الخاص بها.

- المرحلة الراهنة

تنعكس نتائج المرحلتين السابقتين على أرض الواقع بطريقتين:

- على المستوى العمراني (المديني): برز كيان جديد بمحاذاة قرى ومدن تاريخية عريقة ومعروفة، هو بقعاتة؛ المدينة التي خالفت شرعية التراث،

وعراقة التاريخ الاجتماعي، والنظام الثابت للملكية، والنظام الاقتصادي المتوارث؛ منطقة للتبادل التجاري، نشأت في ظل غياب الأنظمة والقوانين والمخطط التوجيهي العام والمناطقي، وتحولت سريعاً إلى فوضى عمرانية عشوائية لا تحظى بالحد الأدنى من التنظيم إضافة إلى إن أراضيها غير ممسوحة مما يعقد الوضع العقاري للملكيات. وهي تتميز بموقعها الإستراتيجي على مفترق الطرق الذي يربط مناطق الشوف والإقليم والودايا ببعضها البعض. (ملحق رقم ٧: تنظيم الأراضي في منطقة الشوف السويجاني)

وتفتقر أحياء بقعاتة إلى الطرقات والساحات العامة إضافة الى العمران العشوائي الذي لا ينسجم مع فن العمارة المتميز الذي عرفت به المنطقة. إلا أنها باتت مركزاً تجارياً وحرفياً وسكنياً لمنطقة الشوف. وتبدو كأنها جزءاً من مدينة أُسقط في الريف. وهي عبارة عن مساحة يلتقي فيها الناس ويتخالطون دون أن تجمعهم روابط القربى.

وبقعاتة سوق عقارية وتجارية، ليس فقط للسويجاني، بل للشوف أيضاً. فنمو الحركة فيها يشكل عامل جذب لسكان المنطقة للإقامة إذ تتوفر فيها البيوت سواء إيجاراً او تملكاً، كما تتأمن فيها الخدمات الصحية والتربوية. وهذا ما جعلها المنافس الأول لبعقلين؛ المدينة التاريخية والمركز التجاري للمنطقة. وتمثل هذ المنافسة الصراع فيما بين المدينة والريف، وهما مفهومان ينطبقان على الواقع الشوفي ويؤثران فيه. يستوجب هذا الصراع رؤية جديدة وتوافقاً من خلال تدابير تراعي التوجهات والقدرات لهذه القطبية المزدوجة. وإذا لم يجر ضبط هذا التوسع الفوضوي المتزايد يمكن أن تطال مخاطر إنتشاره مناطق جديدة كما يجري حاليا في السمقانية.

٢. النسيج الإجتماعي

يمكن فهم النسيج الإجتماعي للمنطقة موضوع الدرس، من خلال معايير عدة: ديموغرافية، وإجتماعية ـ إقتصادية وأيضاً طائفية، ويُقرأ العامل الأخير من خلال تداخله مع العاملين الأولين.

٢ ـ ١ المواصفات الديموغرافية

يحتل قضاء الشوف المركز الثالث في محافظة جبل لبنان من حيث الكثافة السكانية بعد قضاءي بعبدا والمتن. ووفقاً للإحصاء الذي قامت به وزارة الشؤون الإجتماعية في العام ١٩٩٦، تبين أن تعداد سكان قضاء الشوف يبلغ ١١٥١١٨، إضافة إلى ٥٣٥٥ أجنبياً، بينهم ٣٧٨٠٠ مقيم دائم في الشوف السويجاني، في حين أن عدد الوافدين الموسميين يبلغ حوالي ١٤٥٠٠. (جداول رقم ٣ ورقم ٤)

جدول رقم ٣

توزع اللبنانيين المقيمين في أقضية محافظة جبل لبنان[١]

أقضية جبل لبنان	عدد المقيمين اللبنانيين
المتن	٣٥٦٣٧٨
بعبدا	٣٥٦٣٤٠
كسروان	١٢١٤٣٧
الشوف	١١٥١١٨
عاليه	٩٤٧١٤
جبيل	٦٢٠٣٦
المجموع	١١٠٦٠٢٣

(١) المصدر: الخصوصيات الديموغرافية والواقع الإجتماعي/الإقتصادي لأقضية لبنان، منطقة الشوف، وزارة الشؤون الإجتماعية وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ٢٠٠١.

جدول رقم ٤

توزع المقيمين الدائمين والموسميين في الشوف السويجاني[١]

القرية	المقيمون الدائمون	المقيمون الموسميون	المجموع
بعقلين	٧٢٠٠	٤٨٠٠	١٢٠٠٠
السمقانية	٨٠٠٠	٢١٠٠	٩١٠٠
جديدة الشوف	٨٠٠٠	٤٠٠	٨٤٠٠
غريفة	٥٠٠٠	٢٥٠٠	٧٥٠٠
مزرعة الشوف	٤٠٠٠	٢٠٠٠	٦٠٠٠
عينبال	٨٠٠	١٥٠٠	٢٣٠٠
الكحلونية	٢٠٠٠	١٥٠	٢١٥٠
عين وزين	١٨٠٠	٢٠٠	٢٠٠٠
عترين	١٠٠٠	٨٠٠	١٨٠٠
المجموع	**٣٧٨٠٠**	**١٤٤٥٠**	**٥١٢٥٠**

- **توزع السكان وفقاً للسن والجنس**

يشكل الفتيان الشوفيون الذين هم دون العشرين ما بين **٣٥** و**٣٨** بالمائة من مجموع سكان المنطقة. أما البالغون الذين تتراوح أعمارهم ما بين عشرين وستين سنة فنسبتهم هي **٥٤** إلى **٥٥** بالمائة، وتتدنى النسبة لتصل إلى ما بين **١١** و**١٣** بالمائة من المسنين الذين تخطوا سن الستين. وتبدو الشيخوخة ظاهرة غالبة في الشوف قياساً لمجموع سكان لبنان، إلا أنها تبقى أدنى نسبة مقارنة بقضاء جزين حيث تصل نسبة الشيوخ إلى **١٩ ـ ٢٤** بالمائة. ويبدو أن هذه

(١) المصدر: إستقصاء أجري مع البلديات، شركة لويس بيرجيه.

ظاهرة مناطقية، ففي الشوف الأعلى، بلغ معدل الخصوبة أدنى مستوياته، وبات هرم الأعمار معكوساً، كل ذلك بسبب نزوح السكان خلال الحرب وهجرة الشباب بإتجاه المدن الكبرى او الخارج[1]. ونسبة الإناث من سن صفر إلى ١٤ سنة هي أدنى من نسبة الذكور في قضاء الشوف. بينما تنعكس لدى البالغين الذين تتراوح أعمارهم بين ١٥ و ٦٥ عاماً. ولعل الحروب التي تنال من الذكور، تفسر ظاهرة إرتفاع عدد الإناث ضمن هذا المجتمع، والتي تبدو متفاقمة في الشوف السويجاني بحيث تبلغ حداً كبيراً في بعض القرى كما في قرية عين وزين. بالإضافة إلى ذلك، تبرز ظاهرة شيخوخة السكان على مستوى القضاء مقارنة بمجموع سكان لبنان. وتطال هذه الظاهرة الشوف السويجاني وأكثر منه الشوف الأعلى حيث أن معدل الخصوبة هو جد متدن، مما يقلب هرم الأعمار كما أن هجرة الشباب سواء بإتجاه المدن الكبرى او الخارج تلعب دوراً سلبياً على هذا الصعيد.

- **الإقامة والهجرات الداخلية**

عرف الشوف السويجاني، كما كل الريف اللبناني منذ الخمسينات، حركات نزوح كثيفة بإتجاه المدن لأسباب عديدة، أبرزها تراجع الزراعة، الحرب والأزمة الإقتصادية التي زادت من هشاشة القطاع الأول وأكدت عدم قدرته على تلبية حاجات السكان المحليين.

إلا أنه وبموازاة حركات النزوح تلك، فإن إرتفاع المنطقة المتوسط ومحاذاتها للعاصمة بيروت شكل عامل جذب للمصطافين مسجلين وغير مسجلين. (ملحق رقم ٨: التركيبة الإجتماعية لقرى الشوف السويجاني)

وتجدر الإشارة إلى أن منطقة بقعاتة التي نشأت ضمن الدائرة العقارية

(١) المصدر: «الإنخراط المهني للشباب والهجرة»، الجزء الأول، جامعة القديس يوسف، ٢٠٠١.

لبلديتي جديدة الشوف والسمقانية، تشكل مركزاً للسكن والنشاطات الإقتصادية المتنوعة لسكان منطقة الشوف الأعلى والداخل اللبناني.

جدول رقم ٥

توزع عدد المقيمين المسجلين والمقيمين الدائمين والموسميين في قرى الشوف السويجاني[١]

القرية	مسجلون مقيمون في لبنان	مقيمون دائمون وموسميون
بعقلين	١٠,٥٠٠	١٢,٠٠٠
السمقانية	٢,١٢٥	٩,١٠٠
جديدة الشوف	١٩٩٢	٨٤٠٠
غريفة	٧٥٠٠	٧٥٠٠
مزرعة الشوف	٦٠٠٠	٦٠٠٠
عينبال	٢٣٠٠	٢٣٠٠
الكحلونية	٢٣٩٠	٢١٥٠
عين وزين	١٥٥٠	٢٠٠٠
عترين	٢٠٠٠	١٨٠٠
المجموع	**٣٦٣٥٧**	**٥١٢٥٠**

ويجب أن لا تخفي الأرقام الأولية المدرجة في الجدولين السابقين موجات نزوح أكثر تعقيداً. إذ أرغمت الحرب مسيحيي المنطقة على الإنتقال قسراً آنذاك، وهذه الهجرة الجماعية سرّعت في عملية النزوح الريفي التي كانت قد بدأت في الخمسينات. كما دفعت الحرب أيضاً أسراً درزية من بيروت وجزين والمتن للإستقرار نهائياً في بقعاتة.

(١) المصدر: إستقصاء أجري مع البلديات، شركة لويس بيرجيه.

- **الهجرة**

لا تختلف حركة الهجرة في المنطقة موضوع الدراسة، عن بقية المناطق الريفية اللبنانية، وقد فقد الشوف السويجاني مؤقتاً او نهائياً **٤٣٤٣** من سكانه المسجلين. (جدول رقم ٦)

جدول رقم ٦

توزع عدد المسجلين المقيمين وعدد المسجلين المهاجرين وفق سجلات الشوف السويجاني[١]

القرية	مسجلون مقيمون في لبنان	مسجلون مهاجرون	المجموع
بعقلين	١٠٥٠٠	١٥٠٠	١٢٠٠٠
غريفة	٧٥٠٠	٥٠٠	٨٠٠٠
مزرعة الشوف	٦٠٠٠	٧٠٠	٦٧٠٠
عينبال	٢٣٠٠	٧٠٠	٣٠٠٠
الكحلونية	٢٣٩٠	١١٠	٢٥٠٠
السمقانية	٢١٢٥	٣٧٥	٢٥٠٠
عين وزين	١٥٥٠	٤٥٠	٢٠٠٠
عترين	٢٠٠٠	٠	٢٠٠٠
جديدة الشوف	١٩٩٢	٨	٢٠٠٠
المجموع	**٣٦٣٥٧**	**٤٣٤٣**	**٤٠٧٠٠**

(١) المصدر: إستقصاء أجري مع البلديات، شركة لويس بيرجيه.

يفضل سكان المنطقة السفر إلى الولايات المتحدة وكندا وبلدان الخليج إضافة لبعض دول أفريقيا[١]. كما تجدر الملاحظة بأن ٥٠٠ من سكان غريفة في الشوف السويجاني قد إستقروا نهائياً في سوريا بين الاعوام ١٩١٢ و١٩٤٠[٢].

إن لإختيار المغتربات من قبل المسافرين والمهاجرين أسباب عديدة مختلفة، أبرزها :

- تحسين الوضع الإقتصادي يدفع المسافرين باتجاه بلدان الخليج.
- أما الهجرة النهائية والمغادرة لمتابعة الدراسة فهي باتجاه دول الغرب.

ورغم أن ربع المهاجرين او ثلثهم يرسلون مساعدات مالية لأهاليهم، إلا أن هذا لا يحقق الفائدة المرجوة للعائلات المقيمة.

٢ ـ ٢ المواصفات الإقتصادية ـ الإجتماعية

لم يكن التطور الإقتصادي ـ الإجتماعي لمنطقة الشوف، خلال القرنين الأخيرين، ليختلف عن بقية مناطق جبل لبنان. لقد كانت الزراعة مصدر الدخل الأساسي للسكان الذين أقاموا الجلول لوقف إنحدار أرض الجبل اللبناني الوعرة وزرعوا الحدائق لإستغلالها، وفيها نمت أغراس التوت والزيتون والقمح . . . غير أن أزمة الحرير في مطلع القرن العشرين، قضت نهائياً على زراعة التوت ومعها بدأت الزراعة بالتراجع.

لم تلق زراعة التفاح التي عمت مناطق جبل لبنان في الستينات، وبحسب ما ورد في تقرير بعثة إيرفيد IRFED (وزارة التصميم، ١٩٦١)، رواجاً لدى

(١) المصدر: «الإنخراط المهني للشباب والهجرة»، جامعة القديس يوسف، ٢٠٠١.
(٢) المصدر: إستقصاء أجري مع البلديات، شركة لويس بيرجيه.

مزارعي الشوف. فإعادة تأهيل الجلول وشراء الأغراس وإنشاء أقنية الري . . . كانت عملية مكلفة بالنسبة لفلاحي المنطقة بعد الخسائر التي أصابتهم جراء زلزال ١٩٥٦.

بقيت زراعة التفاح محدودة مقارنة بزراعة الزيتون. وحتى تلك الفترة، كان استثمار الأرض هو العمل الذي تتعاطاه غالبية سكان الشوف. وبالنسبة لـ ٧٠ إلى ٩٠٪ من الفئات الناشطة في بعض القرى، شكلت الزراعة مصدر الدخل الوحيد. أما الفلاح الذي لم تكن ملكيته تكفي من حيث المساحة وبالتالي الإنتاج، فإنه كان يتوجه نحو العمل المأجور سواء في الزراعة او ورش الأشغال العامة القائمة ضمن المنطقة. إلا أنه وفي تلك المرحلة كانت هناك دلائل تنذر بتغير الواقع الإقتصادي ـ الإجتماعي. وبدأ الشباب، الذي فاق ذويه علماً، بالإنتقال إلى بيروت او الخارج بحثاً عن فرص العمل التي لا تؤمنها له المنطقة.

أطلقت الحرب الأهلية (١٩٧٥ ـ ١٩٩٠) رصاصة الرحمة على قطاع الزراعة. فالتهجير وحصار المنطقة والأزمة الإقتصادية وغيرها، شكلت مجتمعة عوامل دفعت بقسم من السكان إلى إيجاد أماكن أكثر أمناً سواء خارج البلاد او داخلها تتوفر فيها فرصاً جديدة للعمل.

تشكل الفئة الناشطة إقتصادياً في الشوف؛ (تتراوح الأعمار ما بين ١٥و ٦٤ عاماً) ما نسبته ٤٧ إلى ٤٩٪ من السكان، ويفوق عدد الرجال بدرجات عدد النساء. يعمل ٥٠ إلى ٦١٪ في قطاع الخدمات، ٢٤ الى ٢٨٪ في القطاع العام و١٢ الى ١٤٪ في الصناعة. أما معدل البطالة فيتراوح ما بين ١٣ و١٥٪[1].

ينتمي سكان الشوف السويجاني إلى مجموعات متنوعة من الطبقات

(١) المصدر: «الإنخراط المهني للشباب والهجرة»، الجزء الأول، جامعة القديس يوسف ٢٠٠١.

الإجتماعية ـ المهنية. يعمل معظمهم في مؤسسات خاصة ورسمية (مصارف، مدارس، مستشفيات، مكاتب البريد وغيرها) وهم الأكثرية في القوى العاملة. وتتدرج وظائفهم من الإدارة إلى نشاطات لا توصيف وظيفي محدد لها (حجاب، سائقون). أما المهن المستقلة، فينحصر معظمها في صناعة البناء (مهندسون، معماريون، بلاطون، كهربائيون، . . .) ويتعاطى القليل منهم الأعمال التجارية. تتراوح المداخيل الشهرية لغالبية العاملين ما بين ٣٠٠٠٠٠ و٥٠٠٠٠٠ ليرة لبنانية[١]. وبحسب المصادر المحلية، فإن الزراعة التي كانت سابقاً النشاط الإقتصادي الرئيسي للمنطقة، باتت اليوم عملاً يزاوله أقل من ٥٪ من السكان، وهذا يتطابق تقريباً مع عدد الناشطين العاملين في قطاع الزراعة في محافظة جبل لبنان ككل والذي يبلغ ٤,٣٪[٢]. وتبقى الزراعة وفق المصادر ذاتها، رصيداً أساسياً لشريحة كبرى من السكان. كما تجدر الملاحظة، بأن الشوفيين يعمدون إلى الجمع بين نشاطين مهنيين بغية التوصل الى تأمين مستلزمات عيشهم.

٣. البنية التحتية: شبكات وخدمات

يتفاوت مستوى البنية التحتية والخدمات في السويجاني، فشبكات جر مياه الشفة والصرف الصحي في حال مزرية. الا أن المنطقة تبقى مركزاً هاماً للإدارات الرسمية والتجارة والتربية والخدمات المختلفة.

(١) المصدر: «الإنخراط المهني للشباب والهجرة»، الجزء الأول، جامعة القديس يوسف، ٢٠٠١.
(٢) المصدر: «الإنخراط المهني للشباب والهجرة»، الجزء الأول، جامعة القديس يوسف، ٢٠٠١.

٣ ـ ١ البنية التحتية والشبكات

- **شبكة الطرق ووسائل النقل**

إن قرب منطقة الشوف السويجاني من الأتوستراد الساحلي (طريق بيروت ـ صيدا) الممتد من الشمال إلى الجنوب ييسر العلاقة مع العاصمة بيروت. وتصله بالمنطقة الطريق الممتدة من المختارة ـ بعقلين ـ كفرحيم ـ الدامور. من ناحية أخرى، يتصل السويجاني بالأقضية المجاورة وبالساحل عبر طرقات رئيسية يتراوح عرضها ما بين أربعة أمتار ونصف المتر وثمانية أمتار (٤,٥ ـ ٨ أمتار)، وهي في حال جيدة بشكل عام، بعكس الطرقات التي تربط القرى فيما بينها، او الطرقات داخل الأحياء التي هي في حاجة ماسة إلى التأهيل والتعبيد. (جدول رقم ٧)

جدول رقم ٧

حالة الطرقات وحاجاتها في قرى الشوف السويجاني[١]

القرية	حالة الطرقات والمتطلبات
عين وزين	تأهيل وتعبيد
عترين	تأهيل
غريفة	أجزاء في حالة مزرية، تأهيل وتعبيد
جديدة الشوف	تأهيل وتعبيد
السمقانية	الحاجة إلى إعادة تخطيط

(١) المصدر: إستقصاء أجري مع البلديات، شركة لويس برجيه.

تتنوع وسائل النقل في المنطقة، فإلى جانب السيارات الخاصة المرتبط إقتناؤها بالوضع الإقتصادي لكل أسرة، يستخدم سكان المنطقة سيارات الأجرة والفانات والأوتوبيسات الخاصة والعامة في تنقلاتهم.

- **الهاتف الثابت والهاتف النقال والبريد**

تغطي شبكة الهاتف الثابت كافة قرى المنطقة. وقد ازداد عدد المشتركين فيها منذ إنشاء الشبكة الجديدة. فضلاً عن ذلك، فإن محطات الهاتف النقال تسهم بإستمرارية الإتصالات. كما تؤمن مكاتب البريد عملية جمع وتوزيع البريد في غالبية القرى.

- **الكهرباء**

إن شبكة الكهرباء في قرى السويجاني قديمة جداً، لذا فإن إنقطاع التيار متكرر خاصة في فصل الشتاء، مما يجعل من الطبيعي اللجوء إلى المولدات المنتشرة في الأحياء. غير أن كافة الطرقات الرئيسية والفرعية مضاءة بأغلبيتها.

- **شبكة مياه الشفة**

تعمل مصلحة مياه الباروك على توزيع مياه الشفة على القرى إلا أنها لا تصل إلى كافة أحيائها بسبب قدم التمديدات وتلفها مما يؤدي إلى هدر كميات كبيرة من المياه وتلوثها. وفي هذه الحالة، يستعاض عنها بمياه **٣٠** بئراً إرتوازياً وعشرة ينابيع موزعة في منطقة السويجاني. وتبلغ قيمة الاشتراك في شبكة مياه الشفة **١٥٦٠٠٠** ليرة لبنانية سنوياً. (جدول رقم ٨)

جدول رقم ٨

مصادر مياه الشفة في قرى الشوف السويجاني[١]

القرية	مصدر المياه
عين وزين	مصلحة مياه الباروك
عترين	مصلحة مياه الباروك
عينبال	مصلحة مياه الباروك
بعقلين	مصلحة مياه الباروك والبلدية
غريفة	مصلحة مياه الباروك
جديدة الشوف	مصلحة مياه الباروك
مزرعة الشوف	مصلحة مياه الباروك
السمقانية	مصلحة مياه الباروك
الكحلونية	مصلحة مياه الباروك

- **شبكات الصرف الصحي (المجارير) والنفايات الصلبة**

وضع الصرف الصحي في حال سيئة جداً. إذ يفتقر الشوف السويجاني بشكل شبه تام إلى شبكة للصرف الصحي. لذا تنتشر الحفر الصحية التي تفتقد المواصفات الفنية المطلوبة ولا يتم تفريغها بالوقت المناسب، مما يتسبب بالكثير من الروائح الكريهة والتلوث وتكاثر الحشرات، بالإضافة إلى المشاكل القانونية والخلافات بين الأهالي والمالكين المجاورين. (جدول رقم ٩)

(١) المصدر: إستقصاء أجري مع البلديات، شركة لويس برجيه.

جدول رقم ٩

توزع الحفر الصحية في قرى الشوف السويجاني[١]

القرية	حفرة خاصة فردية	حفرة خاصة جماعية	عامل في تفريغ الحفر	مكان تفريغ الحفر
غريفة	نعم	كلا	الأفراد	خارج القرية
جديدة الشوف	نعم	نعم	الأفراد	خارج القرية
عترين	نعم	كلا	الأفراد	خارج القرية
السمقانية	نعم	كلا	الأفراد	جوار القرية
بعقلين	نعم	كلا	الأفراد	خارج القرية
مزرعة الشوف	نعم	كلا	الأفراد	خارج القرية
عينبال	نعم	كلا	الأفراد	خارج القرية

توجد مشاريع لإنشاء شبكات صرف صحي ومحطات تكرير أُعدت من قبل السلطات المحلية كإتحاد بلديات السويجاني وأخرى دولية (مدينة ليل الفرنسية). ويرتبط تنفيذ هذه المشاريع بالتمويل الذي لم يتأمن حتى الآن.

وترتفع كلفة جمع النفايات المنزلية والصلبة التي تقوم بها شركة سوكلين في المنطقة إلى ٤٠ بالمائة، تُقتطع من حصة البلديات في الصندوق المستقل، وهي نسبةً مرتفعة جداً.

كما تنقل سوكلين نفايات الملاحم وتعالجها في مكب للنفايات في منطقة الصليب. ويعمل إتحاد بلديات الشوف السويجاني على إنشاء معمل لتدوير النفايات الصلبة.

(١) المصدر: إستقصاء أجري مع البلديات، شركة لويس برجيه.

٣ ـ ٢ الإدارات والخدمات العامة

بالرغم من قربها من بيت الدين مركز القضاء، فإن بلدة بعقلين تجمع عدداً غير قليل من الإدارات الرسمية كمركز الدفاع المدني، ومحاكم شرعية (درزية وسنية) ومركزاً لقوى الأمن الداخلي، ومكتب للبريد Liban Poste ومؤسسة أوجيرو. وهناك مركز تابع لوزارة الشؤون الإجتماعية في جديدة الشوف، ومستوصفان تابعان أيضاً للوزارة عينها في كل من غريفة ومزرعة الشوف. (ملحق رقم ٩: المؤسسات الصحية والتربوية والمراكز الرسمية في قرى الشوف السويجاني)

٣ ـ ٣ مراكز صحية

تتأمن خدمات الشوف السويجاني الصحية بشكل عام في المستشفيات الثلاث التالية:

- مركز بعقلين الصحي
- مستشفى عين وزين
- مستشفى العرفان في السمقانية

وتؤمن المستوصفات في غالبية قرى الشوف السويجاني (٧ من أصل ٩) العناية الطبية، أما القرى المحرومة منها فيتوجه مرضاها إلى مستوصفات ومشافي المناطق القريبة. ويتراوح عدد المستفيدين شهرياً من مجموع الخدمات المؤمنة ما بين ٣٥ مريضاً في عين وزين و١٠٠٠ في مزرعة الشوف. (ملحق رقم ٩: المؤسسات الصحية والتربوية والمراكز الرسمية في قرى الشوف السويجاني)

تُعنى كافة المراكز الصحية في المنطقة موضوع الدراسة بالطب الوقائي من خلال تنظيم حملات تلقيح وإرشاد. أما الطب التخصصي، فيغطي العلاجات الأولية والطوارئ ويندرج فيه طب العائلة وأمراض النساء وأمراض القلب

وطب الأطفال. كما يؤمن بعض هذه المراكز خدمات طبية دقيقة (طب العيون، الجلد، الجراحة والطب داخلي). أما التجهيزات في هذه المراكز، فتتدرج من الأدوات الأساسية (سماعة، ميزان حرارة، الة الضغط، إلخ...)، إلى أخرى أكثر تخصصاً (الة تخطيط، تنظير ...) ويمتلك بعضها مختبراً لتحليل الدم.

مصادر تمويل هذه المستوصفات الصحية هو القطاع العام الذي تتبع له (بلديات، وزارة الشؤون الاجتماعية ووزارة الصحة)، أما تلك التابعة لجمعيات خيرية فتعتمد حملات جمع التبرعات والهبات.

٣ ـ ٤ التربية

يضم الشوف السويجاني **٢٧** مدرسة، يتمركز نصفها في بعقلين (**١٤** من **٢٧**) ويؤمن فرعان تابعان للجامعة اللبنانية لنيل الإجازة الجامعية في التمريض وإدارة الأعمال. (جدول رقم ١٠)

جدول رقم ١٠

توزع المدارس في قرى الشوف السويجاني[١]

المستوى الدراسي	إبتدائي/ متوسط		متوسط / ثانوي		ثانوي		مهني		المجموع
القرية	رسمي	خاص	رسمي	خاص	رسمي	خاص	رسمي	خاص	
بعقلين	١	٤	١	٣	١	ـ	١	٣	١٤
السمقانية	ـ	ـ	ـ	٢	ـ	ـ	ـ	١	٣
جديدة الشوف	١	ـ	١	ـ	ـ	ـ	ـ	١	٣
عين وزين	١	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	١	٢
غريفة	١	١	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	٢
عينبال/ عترين	١	١	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	٢
مزرعة الشوف	١	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	١
المجموع	٦	٦	٢	٥	١	٠	١	٦	٢٧

(١) المصدر: إستقصاء أجري مع البلديات، شركة لويس برجيه.

تتبع هذه المدارس بمعظمها للقطاع الخاص (١٧ من ٢٧). وهي تغطي كافة المستويات الدراسية وبعض الإختصاصات المهنية والجامعية. أما عدد الطلاب المسجلين فيتراوح ما بين صفر و٩٩٠، وهنا تجدر الملاحظة أن بعض هذه المدارس لم يبدأ نشاطه بعد. (ملحق رقم ٩: المؤسسات الصحية والتربوية والمراكز الرسمية في قرى الشوف السويجاني)

٣ ـ ٥ الخدمات الإجتماعية والثقافية

تقوم الجمعيات في السويجاني بنشاطات خيرية، إجتماعية، ثقافية، حرفية ورياضية (ملحق رقم ٩: المؤسسات الصحية والتربوية والمراكز الرسمية في قرى الشوف السويجاني). كما تقدم الخدمات الصحية للمحتاجين، وتهتم بالشبيبة من خلال الحركات الكشفية، ويبلغ مجموعها ٣٠ جمعية، يوجد ١٨ منها في بعقلين. (جدول رقم ١١)

جدول رقم ١١

توزع الجمعيات في قرى الشوف السويجاني[١]

القرية	عدد الجمعيات
بعقلين	١٨
مزرعة الشوف	٣
جديدة الشوف	٣
غريفة	٢
السمقانية	٢
عين وزين	١
عترين	١
المجموع	**٣٠**

(١) المصدر: إستقصاء أجري مع البلديات، شركة لويس برجيه.

يوجد في الشوف السويجاني ثلاث مكتبات عامة في كل من بعقلين، غريفة ومزرعة الشوف، وهي تحيي نشاطات ثقافية عديدة ممولة من المركز التابع لوزارة الثقافة في بعقلين.

وهناك ناد رياضي في غريفة، وتتخذ جمعية التعاضد الإجتماعي من مزرعة الشوف مركزاً لها. كما يساهم في النشاط الثقافي للمنطقة ١٧ مركزاً للإنترنت Web Cafés ومركز معلوماتية.

٤. الإقتصاد

أثرت الأزمة الإقتصادية التي يعاني منها لبنان منذ عشرات السنين على المنطقة موضوع الدراسة بشكل خاص، وتتعرض كافة القطاعات فيها وبفارق بسيط إلى المشاكل عينها المعاشة على الصعيد الوطني.

٤ ـ ١ الزراعة

تبلغ مساحة قضاء الشوف ٤٧٦١٥ هكتاراً، ولا تتجاوز المساحة المزروعة فيه سوى ربع هذه المساحة (١١٢١٣ هكتاراً). يتوزع إنتاجها كالتالي: فاكهة ذات نواة: لوزيات (٥٠٠٠ هكتاراُ) والكرمة (١١٥٠ هكتاراً)، أما بقية أشجار الفاكهة فتحتل مساحة ٢٨٤٠ هكتاراً. وتحتل الزراعة البعلية ٧٤٦١ هكتاراً من مجمل المساحة المزروعة. أما مساحة الأراضي المروية فتبلغ ٣٦٥١ هكتاراً.

في حين أن الأراضي الزراعية في الشوف السويجاني تمتد على مساحة ١٤٠٣٢ دونماً. ولا تتعدى المروية منها ١٨١٧ دونماً، ويوجد ٣٥٠ دونماً من الأراضي البور، لكنها قابلة لأن تتضاعف مساحتها. وهناك ١٥٥٠ دونماً غير مزروعة. تفتقد المنطقة إلى الزراعة في البيوت البلاستيكية. يشكل الزيتون

والفاكهة كالعنب والإجاص والتفاح والكرز . . . الإنتاج الأول والأهم. وهناك محاولات لإدخال زراعات جديدة كالورد في كل من غريفة، عينبال ومزرعة الشوف، وزراعة الكيوي والأفوكا والليمون الحامض في عينبال.

ويشهد القطاع الزراعي تراجعاً على الرغم من وجود مساحات شاسعة من الأراضي الخصبة غير المستغلة. وقد أدت الهجرة وتناقل الأراضي بالإرث وإرتفاع كلفة الإنتاج، ومن ضمنها كلفة صيانة الجلول، بالإضافة إلى مشاكل تصريف الإنتاج وغياب وسائل التخزين والتبريد، إلى إهمال الأراضي وساهمت مجتمعة بتفاقم الأزمة الزراعية.

جدول رقم ١٢

توزع أراضي قرى الشوف السويجاني بحسب أنواعها (المساحة بالدونم)[١]

نوع الأرض / القرية	أراضي زراعية	أراضي مروية	أراضى بعلية	أراضي بور (مهملة)	توسع محتمل (في المساحة المزروعة)	أراضي قاحلة
بعقلين	٤٤٥٠	٤٠٠	٤,٠٥٠	٦٠٠	١٠٠٠	٢٠٠
غريفة	٣٩٠١	٥٣٤	٢٩٦٧	٢٠٠	٢٠٠	١٥٠
عينبال	١٣٠٩	١٥٠	١١٥٠٩	٠	٠	٠
مزرعة الشوف	١٢٧٠	١٤٧	١١٢٣	٢٠٠٠	٢٠٠٠	٢٠٠
عترين	٩٠٨	١٢٩	٧٧٩	٠	٠	٠
عين وزين	٧٥٠	٣٢٠	٤٣٠	١٠٠٠	١٠٠٠	٠
جديدة الشوف	٦٠٥	٢٤٠	٣٦٥	٣٥٠	٥٥٠	٣٠٠
الكحلونية	٤٣٦	٤٥	٣٩١	١٠٠٠	٥٠٠	٥٠٠
السمقانية	٤٠٣	١٤٠	٢٦٣	٢٠٠	١٠٠	٢٠٠
المجموع	**١٤٠٣٢**	**١٨١٧**	**١١١٤٠**	**٥٣٥٠**	**٥٣٥٠**	**١٥٥٠**

(١) المصدر: إستقصاء أجري مع البلديات، شركة لويس برجيه.

- **حجم وواقع حيازات الأراضي الزراعية**

حوالي **٩٢**٪ من الأراضي المزروعة في الشوف السويجاني هي ما دون الـ**٢٥** دونماً، ولا تتجاوز الحيازات ما بين **٢٥** و**١٠٠** دونم نسبة ٨٪. أي أن الملكيات الكبيرة هي غير موجودة تقريباً. (جدول رقم ١٣)

جدول رقم ١٣

التوزع النسبي للحيازات في قرى الشوف السويجاني وفق مساحتها[١]

القرية	حيازة كبيرة (> ١٠٠دونم)	حيازة متوسطة	حيازة صغيرة (< ٢٥ دونم)
عين وزين	٠	٠	٠
عينبال	٠	٧	٩٣
عترين	٠	٣	٩٧
بعقلين	٠	٥	٩٥
غريفة	٠	٤	٩٦
جديدة الشوف	٠,٠٠١	٨	٩١,٩
الكحلونية	٠	٣٠	٧٠
مزرعة الشوف	٠	١,٧	٩٨,٣
السمقانية	٠	١,٤	٩٨,٦
المجموع	٠,٠٠١	٦٠,١	٧٣٩,٨

وتعتبر المساحات الصغيرة للأراضي من المشاكل الأساسية للزراعة في الشوف السويجاني، فغلالها الضئيلة لا تكفي لسد الحاجات. ومساحة

(١) المصدر: إستقصاء أجري مع البلديات، شركة لويس برجيه.

الأراضي التي تعود ملكيتها إلى الوقف الديني، كبيرة نسبياً في غريفة والكحلونية وصغيرة في السمقانية، مزرعة الشوف وعترين. (جدول رقم ١٤)

جدول رقم ١٤

توزع أراضي الوقف في قرى الشوف السويجاني[١]

القرية	مساحة الوقف بالدونم
غريفة	٤٠٠
الكحلونية	١٠٠
السمقانية	٢٠
مزرعة الشوف	١٥
عترين	١٠
المجموع	**٥٤٥**

- **الري**

يعتمد الري في السويجاني على مياه الخزانات والآبار الأرتوازية والأنهار. إلا أن ري المزروعات تعترضه مشاكل عدة منها: بُعد الأراضي عن مجاري المياه، الموقع الوعر، قدم الأقنية وعدم توفر وسائل الضخ. وهذه جميعها تعتبرعوائق تمنع استعمال المياه بانتظام، وهو ما أدى الى انتشار الزراعات البعلية منذ القدم.

وتقنيات الري المعتمدة مختلفة كالري المؤقت، التنقيط، الضخ او جر المياه عبر أقنية وإغراق الأرض. لكن هذه التقنيات قديمة وغير فعالة ويبقى استخدام تقنيات الري الحديثة كالتنقيط محدوداً.

(١) المصدر: إستقصاء أجري مع البلديات، شركة لويس برجيه.

- **الزراعات الرئيسية وتحويل الإنتاج الزراعي**

زراعة الزيتون قديمة في المنطقة لكنها ضعيفة الإنتاجية، إذ إن غالبية الأشجار تجاوز عمرها المئة عام، وهي من الزراعات البعلية. ويتراوح معدل الزيتون في الدونم الواحد من ١٥ إلى ٢٠ شجرة.

يوجد في الشوف السويجاني خمس معاصر للزيتون تتوزع في كل من غريفة، بعقلين وعترين. يباع مهل الزيتون كوقود. أما الزيت المتدني الجودة فيدخل في صناعة الصابون.

تتشكل المحاصيل الزراعية من الزيتون والفاكهة (عنب، إجاص، تفاح، كرز، خوخ، دراق وتين) والخضار المحاصيل الرئيسية في الشوف السويجاني، وبموازاة هذه الزراعات التقليدية، أدخلت زراعات جديدة، على سبيل الإختبار، كما ورد على ذكرها سابقاً. ويتم تصريف الإنتاج في السوق المحلية، وفي بقعاتة وفي أسواق الخضار في صيدا وبيروت. ويقوم المزارعون ببيع إنتاجهم بأنفسهم او عبر وسطاء او إلى المؤسسات التعاونية الزراعية كتعاونية غريفة مثلا. تُحول بعض هذه المحاصيل إلى منتوجات مختلفة للتسويق كما في الكحلونية (البرغل، الفاكهة المجففة، والصعتر...) او للإستهلاك العائلي. (جدول رقم ١٥)

جدول رقم ١٥

توزع الزراعات والمحاصيل الرئيسية في قرى الشوف السويجاني[١]

القرية	الزراعات الرئيسية	المحاصيل الرئيسية
غريفة	زيتون	فاكهة وخضار
جديدة الشوف	زيتون وفاكهة	
عترين	زيتون	فاكهة وخضار
السمقانية	زيتون، كرمة وأشجار مثمرة	عنب، إجاص، تفاح، خوخ، تين، دراق، رمان وخرما
بعقلين	زيتون	فاكهة وخضار
مزرعة الشوف	زيتون	تين، عنب وخضار
الكحلونية	زيتون، تين وكرمة	فاكهة وخضار
عينبال	زيتون، كرمة وأشجار مثمرة	تين، سماق، إجاص، صنوبر وجوز
عين وزين	زيتون وأشجار مثمرة: كرمة، تفاح، إجاص وكرز	فاكهة وخضار

ـ الإنتاج الحيواني

تكاد تربية الماشية أن تكون معدومة في الشوف نظراً لمردودها الضئيل. فلا وجود لمزارع حديثة، ومجموع الماشية في القضاء يتوزع كالآتي: ١٧١٢ رأس بقر، ٩٩٠٠ رأس ماعز، ١٠٥٤ رأس غنم، أما عدد الطيور فيبلغ ٢٦٧٠٠٠.

(١) المصدر: إستقصاء أجري مع البلديات، شركة لويس برجيه.

والإنتاج الحيواني في المنطقة موضوع الدراسة هو الأقوى مقارنة مع بقية الشوف. رغم ذلك، يبقى محدوداً لعدم توفر العلف والمرعى، كذلك بسبب الأمراض وصعوبة تصريف الإنتاج. ويتكون القطيع من بقر وغنم وماعز. وتعتبر بعقلين أكبر مركز لتربية المواشي في المنطقة، تليها كل من غريفة وعينبال. (جدول رقم ١٦)

جدول رقم ١٦

توزع الماشية في قرى الشوف السويجاني[١]

الماشية / القرية	أبقار	أغنام	ماعز	المجموع
بعقلين	١٥٠	٥٠	٣٠٠	٥٠٠
غريفة	١٢	٧٠	٣٠٠	٣٨٢
عينبال	٥٠	٥٠	١٣٠	٢٣٠
مزرعة الشوف	٥٠	٢٥	٢٥	١٠٠
عترين	٤٥	١٥	٢٥	٨٥
عين وزين	١٠	٢٠	-	٣٠
جديدة الشوف	٨	-	١٥	٢٣
الكحلونية	٣	-	١٠	١٣
السمقانية		-	١٥٠	١٠
المجموع	**٣٨٨**	**٢٣٠**	**٩٥٥**	**١,٤٣٣**

يتم تحويل الحليب إلى كشك، جبن، لبن ولبنة إنما تبقى لإستهلاك أفراد

(١) المصدر: إستقصاء أجري مع البلديات، شركة لويس برجيه.

العائلة. ويُنتج الكشك الذي لا يتطلب وسائل خاصة للحفظ بكميات كبيرة في الكحلونية للتجارة.

تربي بعض عائلات المنطقة الدواجن في حدائقها لإستهلاكها الخاص (بمعدل ٨ إلى ١٠ دجاجات). أما المزارع الصناعية، فهي جد قليلة وتتمركز في عين وزين، غريفة وعينبال.

تنتشر تربية النحل ببطء، وقد عملت كل من منظمة الأغذية والزراعة ووزارة المهجرين على محاولة تطويرها من خلال مشروع أقيم في بعقلين. (جدول رقم ١٧)

جدول رقم ١٧

عدد قفران النحل موزعة على قرى الشوف السويجاني[١]

القرية	عدد القفران
بعقلين	١٠٠٠
غريفة	٤٥٠
مزرعة الشوف	٢٠٠
السمقانية	١٢٠
الكحلونية	٥٠
عترين	٤٦
جديدة الشوف	٢٠
عينبال	١٢
عين وزين	٢
المجموع	١٨٩٨

(١) المصدر: إستقصاء أجري مع البلديات، شركة لويس برجيه.

تشكو المنطقة من تراجع مستمر على مستوى الزراعة، بالرغم من وجود إمكانيات كبيرة لتوسيع المساحات الصالحة للزراعة. لقد أدت الهجرة إلى إهمال الأراضي الزراعية وتفتت الأراضي وتقلص مساحة الحيازات بسبب الإرث والبيع وإرتفاع كلفة الإنتاج ـ ومن ضمنها صيانة الجلول ـ إضافة إلى صعوبة التصريف وغياب إمكانيات التصنيع والحفظ والتبريد، وباتت مجتمعة، أساس أزمة القطاع الزراعي التي تعاني منها المنطقة.

ـ مراكز الإرشاد والتعاونيات الزراعية

تُبذل جهود كبيرة لتشجيع المزارعين على تخطي الأزمة، عبر إنشاء تعاونيات زراعية منها تعاونيات الزيتون والزيت في بعقلين، عين وزين وغريفة. ويقوم مرشد مختص بإرشاد المزارعين في عينبال وكذلك يفعل تجار المواد الزراعية في جديدة الشوف. نجد أيضاً مدرسة مهنية زراعية في بعقلين.

٤ ـ ٢ الحرف والصناعة

وبحسب دراسة أجرتها وزارة الشؤون الإجتماعية في العام **١٩٩٩** عن الحرف، تم إحصاء **٩٢٩** مشغلاً حرفياً في الشوف. تنتج حوالي **٧٨** بالمائة منها مصنوعات نسيجية وتطريز و١٥٪ فخاريات وزجاج و١٠ بالمائة مواد غذائية.

لكن أكبر إنتاج حرفي في الشوف السويجاني مصدره مشغل بعقلين. ولكن كون تلك المشاريع الحرفية تابعة لجمعية ما او نتيجة مبادرة فردية فإن المشاكل التي تعترضها بدءاً من فكرة المُنتج حتى عملية الإنتاج وبالتالي التصريف، كبيرة وتكاد تكون بدون حل. وبالرغم من الجودة العالية للمنتوجات إلا إنها ليست عملية في الحياة اليومية، إضافة إلى منافسة بضائع الشرق الأقصى لها. كما إن

إرتفاع أسعار المنتوجات المحلية وغيابها عن الأسواق الوطنية والعالمية يبطئ عملية الإنتاج. وتتم عملية التسويق إما بالبيع إلى المعارف والأصدقاء، او في معارض موسمية، لذا فهي غير منتظمة وتفتقد إلى الإستمرارية.

وتلبي المونة المنتجة في قرى الشوف السويجاني حاجات بعض العائلات وهي ليست معدة للتجارة، عدا ما ينتجه معمل الكحلونية (مؤونة الشتاء).

تنتشر في الشوف السويجاني معامل الألمنيوم ومقالع ومعامل قطع الحجارة التي تلبي حاجة السوق المحلية والوطنية.

٤ ـ ٣ التجارة

حوالي٤٠ بالمائة من التجارة الشوفية هي البيع بالمفرق، تليها وبفارق شاسع تجارة السيارات وقطع الغيار التي لا تتجاوز نسبتها ١٣ بالمائة.

تتمركز النشاطات التجارية للشوف السويجاني بشكل رئيسي في أسواق بعقلين (٣٠٠ محل) وبقعاتة (٦٠٠ محل). لكن هذا لا ينفي وجود محلات تجارية في كافة مناطق المنطقة. هناك ٩٨٦ محلاً تجارياً تغذي المنطقة بالمواد الأساسية الضرورية، إضافة إلى ٢١ محطة محروقات و١٥ ملحمة. (جدول رقم ١٨)

جدول رقم ١٨

توزع المحال التجارية في قرى الشوف السويجاني[١]

التجارة / القرية	محلات	محطة وقود	ملحمة	المجموع
جديدة الشوف	٥٠٠	٥	٠	٥٠٥
بعقلين	٣٠٠	٧	٥	٣١٢
السمقانية	١٠٠	٣	٤	١٠٧
غريفة	٤٠	٢	٣	٤٥
مزرعة الشوف	٢٠	٢	٢	٢٤
عينبال وعترين	١٩	١	٠	١٥
عين وزين	٨	٠	١	٩
الكحلونية	٤	١	٠	٥
المجموع	**٩٩١**	**٢١**	**١٥**	**١٠٣٢**

٤ ـ ٤ السياحة

قضاء الشوف غني بمواقعه التاريخية الهامة التي تعود بمعظمها إلى العصر العثماني. فمدينتا بيت الدين ودير القمر الشهيرتان بناهما آل معن وآل شهاب، وهما قريبتان من المنطقة موضوع الدراسة، حيث يتواجد قصر بعقلين الذي يعود إلى حقبة تاريخية مهمة. كما تنتشر مواقع أثرية أقل أهمية تعود إلى مراحل تاريخية مختلفة. وقد تأسست جمعية للحفاظ على المواقع الطبيعية والاثرية وتنميتها.

(١) المصدر: إستقصاء أجري مع البلديات، شركة لويس برجيه.

وهناك المواقع الطبيعية الجديرة بالزيارة في منطقة الشوف السويجاني، كالبرك والأنهار في قرى عدة كغريفة وجديدة الشوف، بعقلين، الكحلونية، عينبال وعين وزين وعترين. (جدول رقم ١٩)

جدول رقم ١٩

توزع المواقع الأثرية والطبيعية في قرى الشوف السويجاني[١]

القرية	مواقع أثرية وطبيعية
غريفة	طاحونة قديمة فوق النهر والجسر وقلعة بيزون
جديدة الشوف	أثار رومانية / مقبرة
السمقانية	قصر محمود باشا ابو هرموش ومغارة الطويل في خراج السمقانية
بعقلين	مقبرة تاريخية وقصر، أماكن عبادة
الكحلونية	أطلال قصر السويجاني قرب الصليّب
عينبال	مغاور قديمة، منازل مهدمة، ونبع القرية (عين الفوقا)
عين وزين	قبور وكهوف قديمة، معصرة زيتون قديمة، أطلال قصر شريف وبئر المشنقة

شجع الغنى السياحي للمنطقة موضوع الدرس، على خلق خدمات جديدة، إذ جُهزت خمس قاعات للنشاطات الإجتماعية في غريفة، عترين، بعقلين، عينبال وعين وزين، يمكن أن تستقبل ٢٨٥٠ شخصاً. وتم إفتتاح سبعة مطاعم (٥ في بعقلين، واحد في السمقانية وواحد في جديدة الشوف)، و٢٦ مقهى (١٥ في بعقلين، ٨ في جديدة الشوف، ٢ في عينبال وواحد في السمقانية) يقصدها الزبائن المحليون والأجانب. ويوجد في بعقلين فنادق صغيرة.

(١) المصدر: إستقصاء أجري مع البلديات، شركة لويس برجيه.

قرب المنطقة من بيروت يجعلها مركز إصطياف بإمتياز. وتتمركز الشقق والمنازل المعروضة للإيجار خاصة في جديدة الشوف (١٢٠ منزلاً)، السمقانية (١٥ شقة و٥٠ منزلاً)، في بعقلين (٥٠ منزلاً) وفي عين وزين (٦ شقق و٣٠ منزلاً). (ملحق رقم ١٠: مبادىء التطوير السياحي)

كما تُقام المباريات الرياضية (كرة قدم، كرة سلة، كرة المضرب والكرة الطائرة)، وتنظم المهرجانات والمناسبات الثقافية في المنطقة.

٥. الإدارة البلدية

٥ ـ ١ عرض تاريخي

يوجد في منطقة الشوف ٦٩ بلدية، تنتمي تسع منها إلى إتحاد بلديات السويجاني. وقد تأسس بعضها ما بين السنوات ١٩٦٠ و١٩٦٤. أما البلديات الأقدم، فقد تأسست ما بين السنوات ١٨٧٥ (بعقلين) و ١٩٤٨ (مزرعة الشوف)، علماً إن غالبيتها أنشئت في الثلاثينات.

يشير تاريخ إنشاء البلديات في المنطقة إلى إن تجربة ممارسة السلطة المحلية لم تترسخ في المنطقة ككل. فإنتقال التجربة عبر ممارسة ديموقراطية كالإنتخاب ظلت غائبة مدة ٣٥ سنة، مما جعل العمل البلدي يغرق في تقليديته ويتخلف عاجزاً عن التحول إلى عمل مؤسساتي. وجاءت الحرب الأهلية لتشل نشاط بلديات الشوف وإقتصرت أعمالها على جمع النفايات وترميم الطرقات والدفاع عن ممتلكات البلدية. وأدى التهجير القسري إلى حل بعض المجالس البلدية لفقدان النصاب في اجتماعاتها. وباتت في عهدة القائمقام أي أنها تحولت إلى إدارات حكومية محلية تابعة مباشرة للسلطات المركزية.

لم تشارك معظم بلدات وقرى المنطقة موضوع الدرس، سوى في ثلاث

إنتخابات بلدية. فبعد أكثر من **٣٥** سنة من القطيعة، أجريت دورتان: الأولى في العام **١٩٩٨** والثانية في العام **٢٠٠٤**. وقد تأسس إتحاد بلديات الشوف السويجاني سنة **١٩٧٩**.

٥ ـ ٢ مؤتمر بلديات الشوف (١٩٩٨)

في ١٥ آب من العام **١٩٩٨**، عقد في بلدة بعقلين مؤتمر حول أوضاع بلديات الشوف وخرج بتوصيات حول مواضيع خمسة هي : البيئة، الغابات، العمل البلدي، العمران والتراث.

- **على مستوى البيئة**: ضرورة الحفاظ على النظافة، عبر جمع النفايات ومعالجتها، التخفيف من نسبة التلوث عبر منع إستخدام المبيدات وإنشاء شبكات الصرف الصحي، إعادة التحريج وحماية الغابات من الحرائق، وتنظيم عمل المقالع والكسارات وفق القوانين التنظيمية.
- **على مستوى الغابات**: على مصلحة الأحراج التنسيق الوثيق مع البلديات: منع تأجير الأراضي للرعي في محيط **٥٠٠** م من حدود أية غابة واتخاذ الإجراءات الضرورية لمكافحة الحرائق.
- **على مستوى العمل البلدي**: تعديل بعض مواد القانون المتعلق بمالية البلديات من حيث زيادة المداخيل لتوظيفها في تحسين أدائها، تنظيم دورات لتأهيل رؤساء وموظفي البلديات من أجل تحسين العمل الوظيفي والقيام بما يترتب عليهم القيام به.
- **على مستوى العمران**: ضرورة تنظيم العلاقة ما بين البلديات والتنظيم المدني منعاً لتضارب المهام. وضع مخطط توجيهي لكل قرية، لتحديد قانون للبناء يتناسب مع طبيعة المنطقة ويمنع الإعتداء على المساحات الخضراء.

- **على مستوى التراث**: على البلديات السهر على حماية المواقع الأثرية والعناية بتنمية التراث العمراني بما يتناسب وطبيعة المنطقة.

٥ ـ ٣ مشاكل حالية وآفاق

أوصلت دورتا إنتخابات العامين ١٩٩٨ و ٢٠٠٤ وفي معظم البلديات أشخاصاً جدداً تواقون لتطبيق توصيات المؤتمر، أي للعمل على تنمية قراهم. إلا أنهم إصطدموا بعقبات سواء على المستوى المحلي كما الوطني.

على الصعيد المحلي، فإن البلديات تعاني من نقص في التمويل. حتى إن مداخيلها المباشرة (الجباية) تكاد لا تغطي النفقات الإدارية، نظراً للظروف الإقتصادية السائدة. من ناحية أخرى، فإن حصص البلديات في الصندوق البلدي المستقل والتي تشكل مداخيل هامة لسد العجز لا توزع بإنتظام. ويبقى غياب الجهاز الإداري المتخصص، ومنع التوظيف والنقص في التجهيزات من أهم المشاكل التي تعترض عملها.

على الصعيد الوطني، فإن جدولة النفقات، وضبابية العلاقة القائمة ما بين الإدارة المحلية والسلطة المركزية في ما يتعلق بالواجبات والمهام، إضافة إلى مختلف الأزمات القائمة بين المؤسسات، كذلك مداخيل البلديات القليلة، دفعت بالحكومة المركزية إلى الإهتمام بالنفقات الأساسية العامة وبالتالي تهميش أي نشاط للبلديات.

على صعيد المهام، ووفق قانون البلديات ٧٧/١١٨ فإن أي عمل يهدف إلى المنفعة العامة داخل المحيط البلدي هو من صلاحية المجلس البلدي. وتغطي النفقات الخدمات والتجهيزات والملكيات البلدية والإدارة وتأهيل النطاق البلدي.

لذلك، فإن تداخل المهام والواجبات ما بين البلديات والحكومة

المركزية، جعل عدد من الوزارات والأجهزة التابعة لها (الصحة، التربية والتعليم، الأشغال العامة، الشؤون الإجتماعية، الطاقة والمياه، الزراعة، البيئة وغيرها) تنفذ أشغالاً وتستثمر في مشاريع تنموية ضمن قطاعات خاضعة عملياً للسلطات البلدية المحلية. إضافة إلى أن مصدر تمويل هذه الأشغال هو من الصندوق البلدي المستقل، وهو مجموع الضرائب والتعويضات التي توزع على كافة البلديات وفق نسبة تحددها الوزارة.

هكذا، فإن الإشكالية المطروحة، ترتبط إرتباطاً وثيقاً بالمهام والمشاريع المقدمة من قبل الحكومة المركزية، لأسباب عديدة:

- لا جدوى من إقامة مشاريع لا يراعى فيها التنسيق ما بين السلطة البلدية والسلطة المركزية، كونها تغفل حاجات وخيارات السكان المحليين.
- طالما إن الإدارة المحلية (البلدية) مستبعدة عن إقرار وتنفيذ أي مشروع، فهناك إحتمال من ظهور مشكلة قانونية، لأنه للحفاظ على التجهيزات المحلية لا بد أن تكون ملكاً للسلطة محلية.
- إن المشاريع المنفذة من قبل الوزارات المختلفة وتحديداً وزارة الداخلية والبلديات ومجلس الإنماء والإعمار ممولة من قبل الصندوق المستقل للبلديات.

خلاصة، تموّل هذه المشاريع بشكل غير مباشر من قبل السلطات المحلية رغم أنها موضوعة ومنفذة من قبل الحكومة المركزية. بمعنى آخر، فإن الحكومة المركزية تفرض مشاريع وتنفذها بأموال تعود قانوناً إلى السلطة المحلية، مما يسفر عن تعارض ما بين هذه المشاريع وحاجات وخيارات أصحاب الشأن. نتيجة لذلك، باتت عدة بلديات مرغمة على القيام بأعمال هامشية كتعبيد الطرقات الداخلية، الإنارة وتركيب إشارات السير، كذلك تقديم الدعم إلى مؤسسات المجتمع المدني والجمعيات الثقافية.

٦. مشاريع قيد التنفيذ او مخطط لها

أُنجزت مشاريع تنمية ريفية زراعية صغيرة في الشوف السويجاني، ويجري حالياً تنفيذ عدة مشاريع. فقد أُدخلت زراعات جديدة (الفطر، الكيوي، الأفوكادو، زراعات عضوية وأعشاب طبية، . . .). كذلك إعتُمدت تقنيات جديدة في تصنيع وتسويق زيت الزيتون والفاكهة المجففة وغيرها. كما تجدر الإشارة إلى مهنية بعقلين التي أنشأت في العام **٢٠٠٢** مشتلاً للأشجار المثمرة، هدف إلى تأمين النباتات والأغراس المؤصلة للمنطقة بهدف تحسين الإنتاج الزراعي.

إن قيام مشروع زراعي متطور تقنياً او تشجيع الزراعة العضوية في منطقة نزوح ريفي، إنما هو نشاط يؤمن أرباحاً فورية لمجموعة المستثمرين الزراعيين الذين يزيدون أرباحهم ببيع إنتاجهم، بأسعار مقبولة، إضافة إلى تأمين حاجتهم من الفاكهة لإستهلاكهم.

وفي العام **٢٠٠٣**، قامت بلدية بعقلين بتنفيذ مشروع رائد لتربية النحل، ساعد عدداً من مربي النحل (١٠ ـ ١٥) على تحسين إنتاجهم من خلال تربية أنواع جديدة، بهدف زيادة الإنتاج وتحسين نوعيته (العسل، الطلع، الغذاء الملكي، . . .) مما يزيد مداخيلهم.

أُعيد تأهيل المدرسة المهنية الزراعية في بعقلين، وألحقت بها مزرعة صغيرة لتربية الطيور، لتدريب عدد من النساء على تربية الدواجن من أجل زيادة المداخيل. كذلك إبتدأ العمل بمشروع مماثل في إحدى قرى الأطفال S.O.S. في بلدة غريفة.

تفتقد معظم مشاريع التنمية الريفية، وتلك المنفذة في إطار عودة المهجرين وإعادة التأهيل والإنخراط الإجتماعي ـ الإقتصادي، إلى مقومات الإستمرارية ولا ترتبط بمخطط شامل وهذا ما يجعلها ضعيفة الأثر في التنمية المحلية.

جدول رقم ٢٠
ملخص عن نقاط القوة والضعف في منطقة الشوف السويجاني

القطاع	نقاط القوة	نقاط الضعف
● الموارد الطبيعية	ـ أحراج شاسعة المساحة	
● السكان	ـ قوة إجتذاب للسكان الدائمين والموسميين	ـ شيخوخة السكان وطغيان عددي نسائي
● البنية التحتية	ـ طرقات في حال جيدة ـ توزيع متوسط للتيار الكهربائي ـ شبكة إتصالات جيدة	ـ لا شبكات صرف صحي ولا معامل تكرير ـ شبكات مهترئة وجزئية لجر مياه الشرب
● الإدارة والخدمات العامة	ـ مركز إداري ـ مركز خدمات تربوية وصحية	
● الزراعة	ـ أراض زراعية خصبة ـ زراعة جبلية عريقة	ـ إهمال الأراضي ـ تجزئة الأراضي ـ نقص في كميات مياه الري ـ أكلاف مرتفعة للإنتاج ـ صعوبات في التصريف
● التجارة والصناعة	ـ مركز تجاري وصناعي وحرفي	
● السياحة	ـ مجاورة المواقع التاريخية والطبيعية ـ نشاط ثقافي متطور ـ إمكانية الإقامة	
● تنظيم الأراضي		ـ غياب المخططات التوجيهية لبعض القرى
● الموارد البشرية	ـ الجمعيات: نشاطات متعددة ـ البلديات: جهود للتخطيط تتجلى في الإتحاد	ـ الشباب: غياب فرص العمل ـ البلديات: ـ نقص التخصصية ـ ضعف التمويل

القسم الثاني

خطة مبسطة للتنمية المحلية

تقسم قرى إتحاد الشوف السويجاني التسع إلى منطقتين متميزتين: ففي الجزء الشمالي نشأت منطقة سكنية وتجارية تمتد على طول طريق السمقانية ـ جديدة الشوف، وتعرف ببقعاتة، وهي تضم معظم نشاطات الشوف الأوسط التجارية. ولا يقتصر نشاط بقعاتة على التجارة فقط، فهي المنافس لبعقلين التي تعتبر تاريخياً المركز التقليدي على مستويات مختلفة، إدارية، تربوية، صحية، حرفية وحتى صناعية. ويشكل هذا المركز المديني الغوغائي الذي أفرزته الحرب، قطباً جاذباً لسكان القرى المجاورة والتي يعتمد نشاطها الإقتصادي على الزراعة. هذا بالإضافة إلى كونها مركز إصطياف بإمكانه تقديم بعض مظاهر الرفاهية. أما الجزء الجنوبي فهو بالمجمل منطقة زراعية تعتمد خاصة على زراعة الزيتون. (ملحق رقم ١٢: هوية المنطقة)

على خطة التنمية المحلية المستدامة، أن تراعي هذا الطابع المديني ـ الريفي المزدوج وان تتوافق معه.

١. أهداف وغايات

تتوقف أية خطة للتنمية المستدامة للشوف السويجاني على تحسين إدارتي الموارد الطبيعية والبنى التحتية مع المحافظة على النسيج الإجتماعي من خلال تنويع النشاطات المحلية للحد من النزوح، كالخدمات: التجارة والصناعة

الخفيفة والتربية، وتوفير مساكن للاصطياف والزراعة الجبلية المختلفة، كذلك إستغلال الثروات المحلية كالمواقع الطبيعية والأبنية التاريخية التراثية المتميزة بهندستها. ولتحقيق هذا الهدف، يجب تعزيز الإمكانيات البشرية والمؤسساتية، عبر وسائل مختلفة كالتدريب والتخطيط والتنفيذ.

وفي ما يلي، عرض لتوجهات تعكس مشاكل وطاقات المنطقة:

١ ـ ١ إمكانية إستقطاب عالية

- إن محاولة إجراء مقارنة بين عدد أبناء قرى المنطقة المسجلين المقيمين في لبنان، والعدد الإضافي من السكان الدائمين والموسميين (١٤٦٩٣ نسمة) تسمح بتقدير أهمية حركات إنتقال بإتجاه قرى الشوف السويجاني. غير أن القدرة على الإستقطاب تختلف من قرية إلى أخرى. فبعضها لا يقصده غير أبنائه المسجلين كغريفة ومزرعة الشوف وعينبال وعترين والكحلونية، بينما يعتبر البعض الأخر مثل بعقلين وعين وزين في وضع أفضل قليلاً، بينما يعتبر محور جديدة الشوف ـ بقعاته ـ السمقانية مركز الإستقطاب بالمنطقة.

- تتكامل منطقة السويجاني مع الوسط المديني، عبر مركزي بعقلين وبقعاتة، اللتين تؤمنان الخدمات والعلاقات التجارية لقرى الجوار. كما تستفيد من فرص العمل الكثيرة والنشاطات التي يؤمنها لها قرب السويجاني من بيروت.

١ ـ ٢ بيئة مهددة

- تعاني مصادر المياه (ينابيع، أبار، مجاري مياه...) في الشوف السويجاني، **من سوء إدارة في التوزيع ومن قدم شبكات المياه ومن مشاكل التلوث الناتجة عن غياب شبكات الصرف الصحي.**

- إن أقنية جر مياه الشفة من الباروك إلى قرى المنطقة، قديمة جداً ويعود تاريخ إنشائها إلى الستينات مما يؤدي إلى هدر كميات كبيرة نسبياً (فقدان بعقلين لـ ٤٠ بالمائة من كمية المياه التي تصلها من الباروك قبل بلوغها الهدف ويتفاقم الوضع خلال فصل الصيف، موسم الشحائح، إذ يصلها ٣٠٠ متر مكعبٍ فقط (من أصل ٢,٠٠٠ م^3). وقد عمدت بعض القرى كغريفة مثلاً، إلى جمع مياه الأمطار في خزانات لإستعمالها خلال الصيف. وتُحول المياه أحياناً إلى المجمعات الكبرى في المنطقة كمستشفى عين وزين دون مراعاة لحقوق السكان. وبعض أحياء القرى لا تتصل بشبكة المياه (عين وزين).

- وبسبب غياب شبكات الصرف الصحي، يعمد السكان إلى حفر الجور الصحية التي تفتقر إلى الشروط البيئية السليمة. فهي إما محفورة في الصخر او لم تُستخدم في بنائها المواد العازلة، مما يسبب تلوث المياه الجوفية وبالتالي منابع المياه. يبين المخطط التوجيهي للأراضي اللبنانية أن مياه السويجاني مهددة بالكامل. أمثلة على ذلك ينابيع غريفة الملوثة بالكامل ويبلغ مستوى التلوث في ينابيع بعقلين ٥٠ بالمائة.

- على الرغم من غنى الشوف السويجاني بالغابات والأحراج، إلا إن **التصحر بدأ يزحف بإتجاهه** لسببين:

- العمران العشوائي الذي يقضم المساحات الخضراء.

- قطع الأشجار وسوء إدارة المشاعات ضاعف من خطر إندلاع الحرائق.

وهنا تبرز الإشكالية حول إمكانية خلق توازن بين مصالح كافة الفعاليات المحلية المهتمة بالأملاك البلدية العامة: البلديات والجمعيات البيئية والسكان . . . وكيفية إرساء قواعد إدارة متوازنة للموارد المشتركة بين

السلطات العليا (وزارة البيئة ووزارة الأشغال العامة) ورغبات وأولويات المجتمع المحلي.

- **إن الأبنية التراثية القديمة مهددة**، ويجب أن يُرد لها إعتبارها. وما تم الحفاظ عليه في أماكن مختلفة أكد قدرتها الهامة على الإجتذاب، وهو ما لا تمتلكه الأبنية الحديثة. والتراث هو ذاكرة مدننا وقرانا نتعرف إليه من خلال تاريخها وجذورها لئلا يطويها النسيان.

١ ـ ٣ المخاطر والرهانات الناجمة عن التمدن

إنه من الضروري إعادة تحديد السياسات لإدارة الأراضي والمواقع الطبيعية والبيئة، وكذلك تحديد النشاطات الزراعية والأراضي المتعددة الإستعمالات، كمصادر متنوعة للدخل، لتصبح المنطقة ملائمة للسكن الجبلي او الريفي، وذلك، عبر إعادة توصيف العديد من مؤهلاتها الكثيرة الضرورية للسياحة والإصطياف ورد الإعتبار اليها.

لا يوجد مخطط توجيهي لبعض قرى الشوف السويجاني حتى اليوم. لذلك فهي تخضع لقانون المناطق غير المنظمة. والمخططات التوجيهية لهذه القرى، هي في طور الإنجاز، إلا إن مضمونها ما زال غير مكتمل. وقد تغير واقع المخطط التوجيهي المنجز في العام ١٩٩٤ لقرى السويجاني كالسمقانية ومزرعة الشوف وجديدة الشوف والكحلونية كلياً. لقد أنجز المخطط التوجيهي لمدينة بعقلين سنة ١٩٧٠، وهو حالياً في مرحلة التعديل.

إقترح المخطط التوجيهي المعد من قبل إتحاد البلديات السابق، إنشاء منطقة صناعية في هضبة الصليب المرتفعة على مساحة ٣٨٠٠٠ م^2، بمحاذاة المكب السابق للنفايات المنزلية والصناعية (١٠٠٠٠م^2). مما يستدعي تصحيحاً يلحظ تطوير نشاطات سياحية أكثر ملاءمة للموقع.

على البلديات التسع إعتماد معطيات حالية لإعادة تحديد مخططها التوجيهي (مثلاً: إحتلت المنطقة السكنية في بعقلين في العام ١٩٧٠، مساحة ٣٧٥ هكتاراً، في حين كانت مساحة الأراضي الزراعية ١٠٠٠ هكتار، وقد باتت هذه النسب اليوم معكوسة).

يجب أن تكون الغاية من هذه المخططات التوجيهية إبراز قيمة المواقع الطبيعية وإعادة تأهيل الأبنية التراثية، وتحديداً البسيطة منها والإجتماعية غير المصنفة. كما يجب تفعيل وتطبيق أساليب لإبراز وحماية وتعزيز الهوية المحلية، ريفية كانت ام مدينية ام معمارية.

وفي هذا الإطار، يمكن إقتراح منهجية العمل التالية:

- إعادة تأهيل الأماكن العامة للقرى بإبرازها وإعادة بناء هويتها المعمارية.
- تجنب قيام تجمعات عمرانية عشوائية في المنطقة مع مراعاة حاجة السكان لحياة عصرية تخلق أنماطاً ونظماً إقتصادية وإجتماعية جديدة.

١ ـ ٤ تنويع وتعزيز الأنشطة الإقتصادية

- **إن القدرات الزراعية في الشوف السويجاني كبيرة**، سواء على مستوى الأراضي المزروعة والتي يمكن إشمارها او على مستوى التقليد الزراعي العريق. إلا إن عوائق عديدة تعترض النهضة الزراعية في المنطقة، منها: الإهمال وتجزئة الأراضي، ندرة المياه، كلفة الإنتاج المرتفعة وإمكانية تصريفه.

يجب **إيلاء زراعة الزيتون في السويجاني إهتماماً خاصاً** لأنه يشغل مساحات شاسعة من الأراضي. ويمكن لتعاونية الزيتون والزيت التي أنشئت حديثاً في بعقلين (والتي تأخر عملها لأسباب تقنية) أن تلعب دور الوسيط بالنسبة للمزارعين. فمردودية هذا القطاع تعتمد على قيام صناعة

تحويلية صغيرة، غير مكلفة وعلى اليد العاملة النسائية بشكل أساسي. كما أن تصريف الإنتاج يتطلب خلق قطاع تعاوني متخصص ومتشدد فيما يتعلق بالجودة والتعليب والتوضيب.

- **إن الحرف عريقة في المنطقة**، وعليها أن تجاري العصر، أي أن تلبي متطلبات السوق وحاجاته من حيث الجودة والأسعار. كما يجب، إقامة شبكات لتسويق الإنتاج الحرفي وربطها بتصريف وإستهلاك المنتجات الزراعية التقلدية.
- يمكن أن **يساعد موقع السويجاني** القريب من المراكز السياحية الكبرى في الشوف وبيروت، والخدمات التي يؤمنها من منتجعات ومساكن للإيجار ومطاعم وأسواق تجارية، **على نمو قطاع السياحة** ويعزز حركة الإصطياف فيه فتجذب الأجانب والعرب؛ سيّاحاً ومصطافين، والراغبين بالإقامة الدائمة او المؤقتة في فصل الصيف. وللحصول على الإنتعاش السياحي المنشود على المنطقة الإرتباط مع شبكات السياحة المناطقية والوطنية والتنسيق معها.

١ ـ ٥ التعاون المحلي

يوجد في الشوف السويجاني عدد كبير من الجمعيات المتعددة الأهداف. فإن تضافرت جهودها ووظفتها في نشاطات مشتركة تكفل تفعيل وتطوير مسار عوامل التنمية المحلية.

ويتوجب على البلديات خلق وحدات تخطيط من أجل التنمية المحلية، عبر إستقطاب كافة العناصر المحلية القادرة على تحقيق وتنفيذ مشاريع التنمية بما يضمن تجاوز الدور التقليدي للمجالس البلدية (البنية التحتية) والعمل على تطوير شامل لكافة القطاعات: إدارة الموارد الطبيعية والعمران وكافة المظاهر الإجتماعية والثقافية.

٢. إستراتيجية ومحاور التنمية المحلية

بينت الإجتماعات المتتالية مع رؤساء البلديات واقعاً معقداً. فالمنطقة، تشهد نهضة عمرانية رغم إفتقارها إلى البنية التحتية الأولية (لا وجود لشبكة صرف صحي وإهتراء شبكة مياه الشفة) إضافة إلى النمو العمراني العشوائي الحديث العهد الذي لم يراع عوامل إستثمار الأرض. وعلى الرغم من ذلك، بمقدور الشوف السويجاني أن يعزز دور مدنه الصغيرة (مدينة ـ محطة) بتأمين الخدمات على مستوى التجارة والإصطياف والزراعة. (ملحق رقم ١٣: محاور التنمية الأساسية)

٢ ـ ١ على المدى القصير

- وضع مخططات توجيهية جديدة تتوافق مع المخطط التوجيهي العام وتحقق، في الوقت عينه، طموحات وحاجات السكان وتتناسب والواقع القائم، عبر إشراك المجموعات المحلية.
- إنشاء شبكة مجارير وشبكات جديدة لمياه الشفة إضافة إلى محطات تكرير. وقد أُنجزت الدراسات الفنية للمشاريع، او هي في طور الإعداد.

٢ ـ ٢ على المدى المتوسط

- إعادة تأهيل القطاع الزراعي عبر إدخال مفاهيم الزراعة المستدامة والتي تتميز بالحفاظ على الموارد الطبيعية، إضافة إلى تأمين إنتاجية عالية للمزروعات وبخاصة الزيتون.
- تفعيل القطاع الإنتاجي التعاوني، مع التركيز على الإنتاج الحرفي الذي كان فيما مضى يشغل العديد من النساء. كذلك وضع إستراتيجيات جديدة للإنتاج والتسويق وتفعيل قدرات النساء.

- تطوير حركة الإصطياف من خلال تحسين أماكن السكن والفنادق. ويمكن، في هذا الإطار، للنشاطات الثقافية والترفيهية أن تلعب دوراً رئيسياً في إحياء المنطقة. كما يمكن أن توفر فرص العمل للشباب.

٢ ـ ٣ على المدى البعيد: تعاون وتكامل على الصعيدين المناطقي والوطني

يرتبط الشوف السويجاني بسائر مناطق الشوف على مستويات متعددة:

- يمكن لمياه الشوف الأعلى الغزيرة والنقية أن تُوزع في الشوف السويجاني.
- يستفيد سكان القضاء من مراكز الخدمات المتمركزة في الشوف السويجاني.
- بإمكان السائح والمصطاف أن يتبضع في السويجاني او كفرحيم او الشوف الساحلي.
- يمكن التواصل مع المراكز التاريخية والتراثية في المنطقة، كدير القمر وبيت الدين وكذلك مع شبكات السياحة الطبيعية في الشوف الأعلى وفي البقاع الغربي.

جدول رقم ٢١

أهداف ومحاور التنمية في الشوف السويجاني

الأهداف	محاور التنمية
● إدارة الموارد الطبيعية والإهتمام بقضايا البيئة.	ـ إعداد مخططات توجيهية تتوافق والواقع المحلي. ـ إعادة تأهيل البنى التحتية (الصرف الصحي ومياه الشفة).
● تنويع النشاطات الإقتصادية.	ـ إعادة تأهيل القطاع الزراعي. ـ تفعيل القطاع الحرفي. ـ تنمية السياحة والإصطياف.
● دعم الموارد البشرية والمؤسساتية.	ـ دعم البلديات لتفعيلها. ـ تفعيل القطاع الأهلي. ـ دعم النساء والشباب.
● الإندماج المناطقي والوطني. ● الإنخراط في المشاريع السياحية الوطنية.	ـ تشجيع التعاون مع باقي الشوف والمناطق الأخرى على الصعيد الوطني.

٣. بضعة أمثلة عن المشاريع الانمائية

- إنشاء مركز للتدريب التقني على إرتباط وثيق مع تعاونية الزيتون والمدرسة المهنية للزراعة
- خلق سوق أسبوعية في مدينة بعقلين، معدة لتخزين وتوضيب المنتجات الزراعية والزراعية الصناعية تؤدي دور الوسيط في داخل الشوف وفيما بينه وبين كافة الوطن.
- تأسيس مركز للتخطيط خاص بمنطقة الشوف، مهمته تحديد التوجهات في

ما يتعلق بإستثمار الأرض، وإدارة الموارد الطبيعية (إجراء دراسة شاملة لمنابع المياه، واخرى تدرس جر المياه وإقامة السدود ومحطات التكرير). كما إن سن سياسات إقتصادية وإجتماعية ودعم الطاقات المؤسساتية والبشرية ضروري من أجل وضع وإدارة وتنفيذ مشاريع التنمية. يبقى أن يُجهز هذا المركز بنظام معلومات جغرافي SIG على إتصال بمختلف الإدارات العامة والخاصة.

خاتمة

خلاصة القول، تبقى الإقتراحات المقدمة من دون قيمة ما لم ترافقها نصوص قانونية وتشريعية على المستوى الوطني. وفي الحقيقة، تبدو إجراءات الحماية التي ينص عليها التشريع الحالي، غير كافية لصون الأملاك العامة والحفاظ على نوعية المياه ومجاريها. قد يسمح جهد تشريعي متكامل بتفعيل المفاهيم وتقديم الأجوبة والحلول للممارسات الجديدة والضغوطات على مجاري المياه. فضلاً عن ذلك، فإن هذه الإقتراحات تخضع إلى التنسيق في ما بين المخطط التوجيهي العام والتنظيم المدني والسلطات المحلية.

وغني عن القول أن مشاكل الصرف الصحي وغياب الشبكات ومعامل التكرير تشكل التهديد الأساسي لأي مخطط تنموي للمنطقة والذي يعمل الإتحاد بشكل ناشط جداً على تفعيله وتنفيذه في قرى الإتحاد.

الملاحق

ملحق رقم ١. الموقع الجغرافي لقرى إتحاد بلديات الشوف الأعلى ٦٧

ملحق رقم ٢. قرى إتحاد بلديات الشوف السويجاني ٦٨

ملحق رقم ٣. التضاريس والمناخ ٦٩

ملحق رقم ٤. موارد مائية مهددة ٧٠

ملحق رقم ٥. الغابات والأحراج ٧١

ملحق رقم ٦. الضغط العمراني ٧٢

ملحق رقم ٧. تنظيم الأراضي في منطقة الشوف السويجاني ٧٣

ملحق رقم ٨. التركيبة الإجتماعية لقرى الشوف السويجاني ٧٤

ملحق رقم ٩. المؤسسات الصحية والتربوية والمراكز الرسمية في قرى الشوف السويجاني ٧٥

ملحق رقم ١٠. مبادىء التطوير السياحي ٧٦

ملحق رقم ١١. صور من منطقة الشوف السويجاني ٧٧

ملحق رقم ١٢. هوية المنطقة ٧٩

ملحق رقم ١٣. محاور التنمية الأساسية ٨٠

ملحق رقم ١. الموقع الجغرافي لقرى إتحاد بلديات الشوف الأعلى

تقع منطقة الشوف في الجزء الجنوبي من محافظة جبل لبنان، وهي احد الاقضية الستة التي تتشكل منها محافظة جبل لبنان.

يمتد قضاء الشوف من شواطىء الأبيض المتوسط غرباً إلى حدود قضاء البقاع شرقاً ومن حدود قضاء عاليه شمالاً وصولاً الى محافظة لبنان الجنوبي جنوباً.

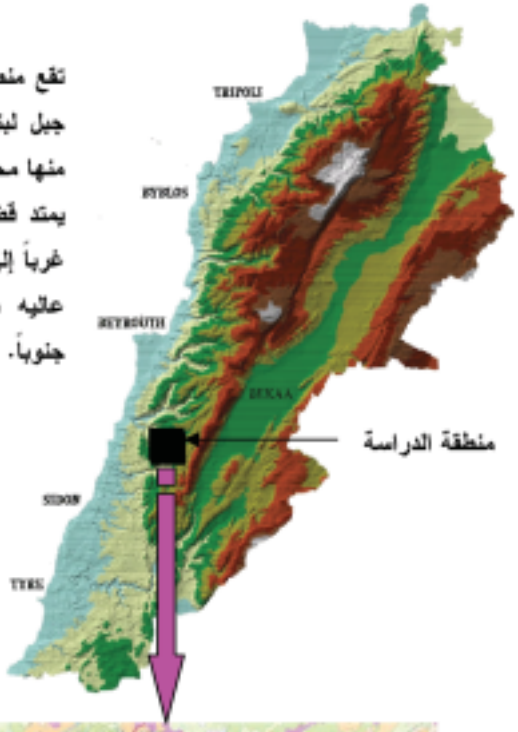

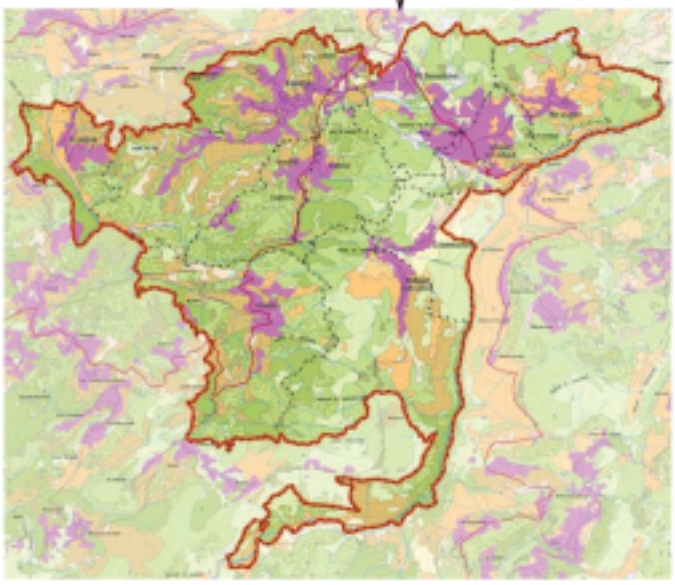

ملحق رقم ٢. قرى إتحاد بلديات الشوف السويجاني

يضم إتحاد بلديات الشوف السويجاني بلدات: بعقلين، عينبال، عترين، غريفة، عين وزين، جديدة الشوف، مزرعة الشوف، الكحلونية والسمقانية. تمتد بلدات الإتحاد التسع بين نهر البارود شرقاً ورواف نهر الدامور التي تحدها غرباً.

ملحق رقم ٣. التضاريس والمناخ

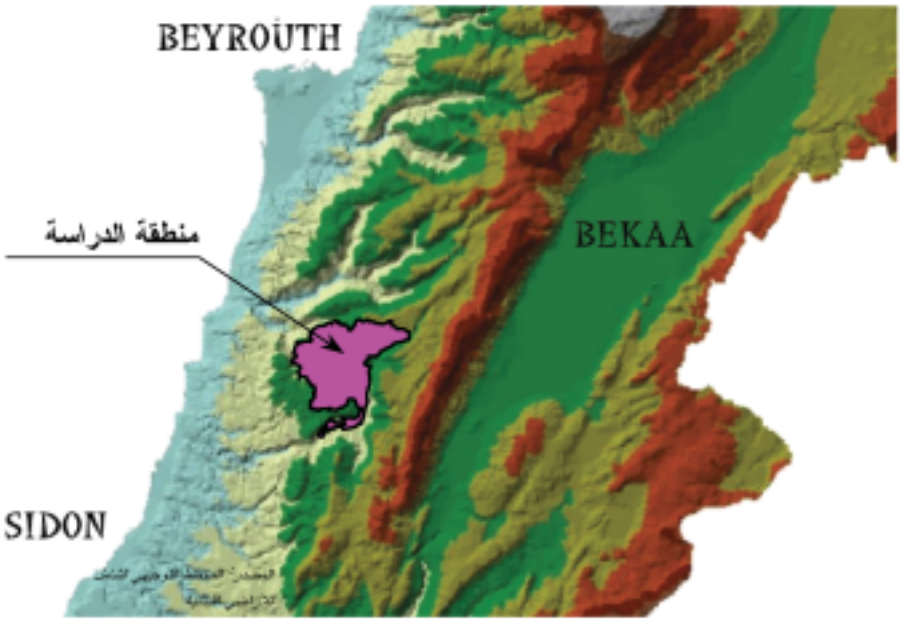

– يقع قضاء الشوف في المنطقة التي ترتفع ما بين ٤٠٠م و١٢٥٠م عن سطح البحر.

– أما مجموع المتساقطات فتبلغ حوالي ١٠٠٠ملم. وتظهر منحنيات المتساقطات تفاوتا كبيراً بين الفصول حيث تتركز ٨٠% منها ما بين شهري تشرين الثاني وآذار.

– تتفاوت درجات الحرارة بين أدناها ٣ درجات مئوية تحت الصفر شتاء، وأقصاها 33 درجة مئوية صيفاً. وتسود المنطقة الرياح الجنوبية الغربية.

ملحق رقم ٤. موارد مائية مهددة

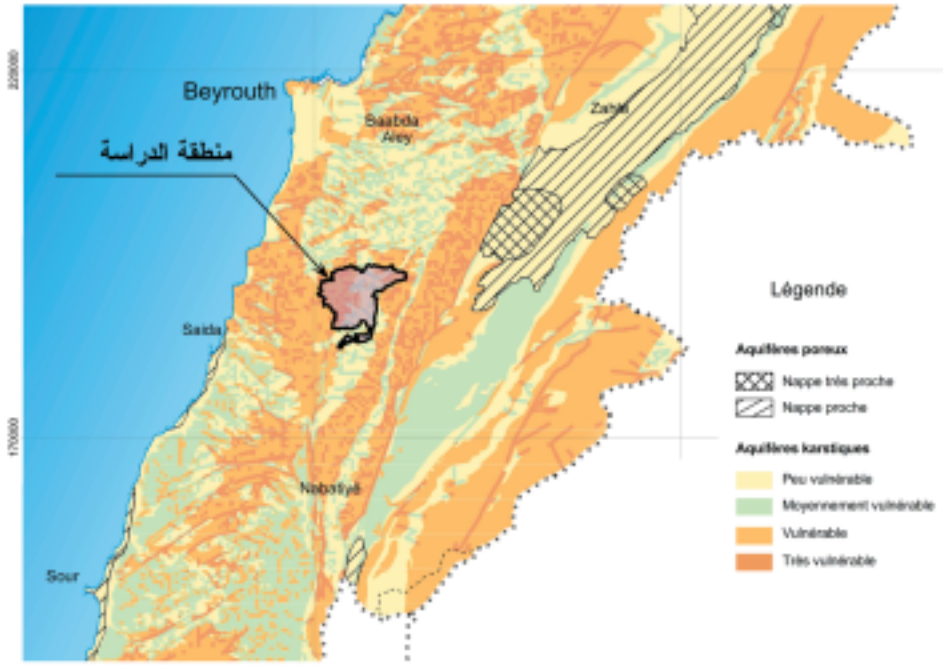

المصدر: المخطط التوجيهي الشامل للأراضي اللبنانية

الموارد المائية في الشوف السويجاني مهددة جزئياً او كلياً وفقاً للمخطط التوجيهي العام للأراضي اللبنانية

ملحق رقم ٥. الغابات والأحراج

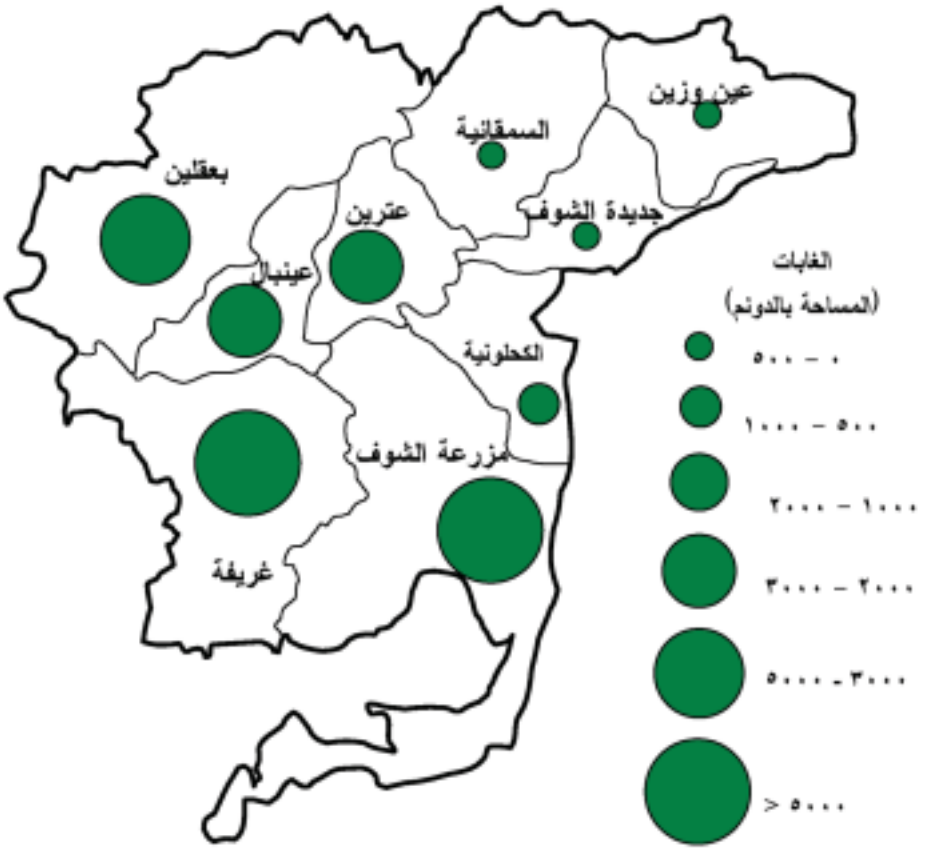

مساحات حرجية هامة

ملحق رقم ٦. الضغط العمراني

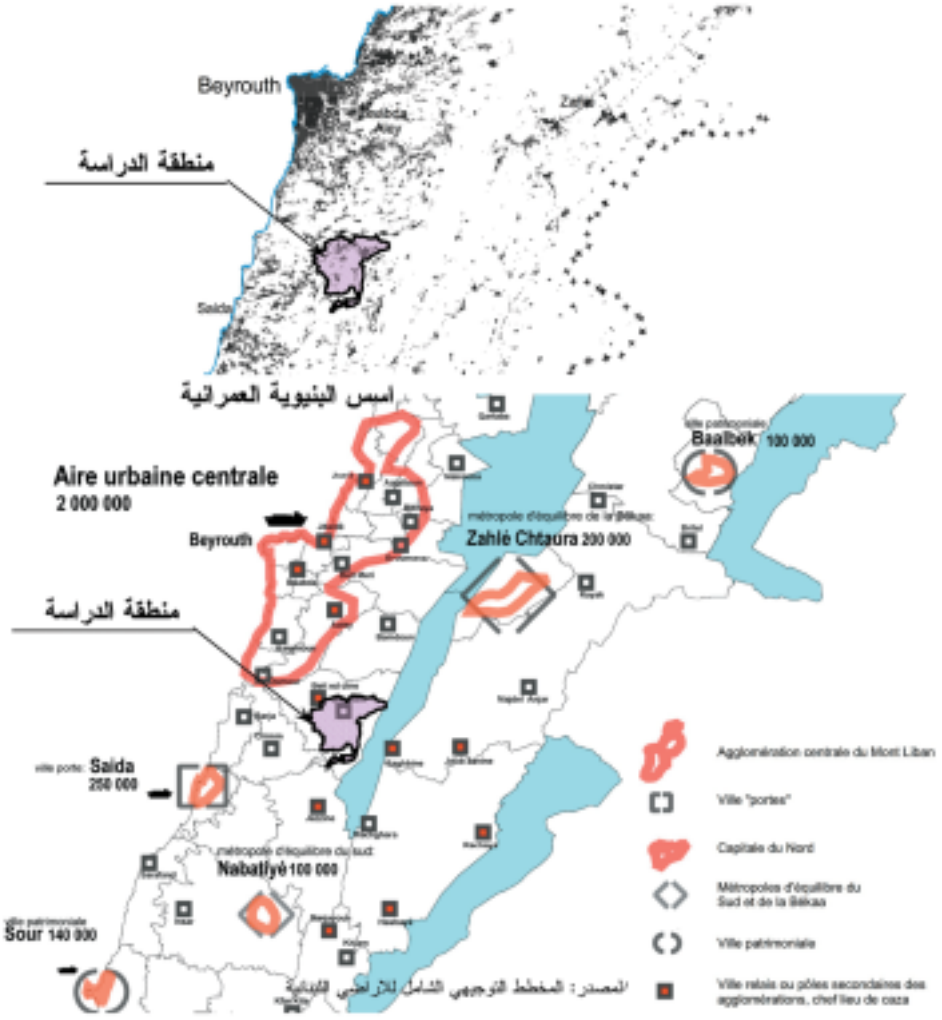

يعطي المخطط التوجيهي الشامل للاراضي اللبنانية اهمية كبيرة للمدن-المحطات – في البنيوية العمرانية للبلاد. وهو يقترح مدينة بعقلين كمركز خدماتي للسكان في منطقة الشوف السويجاني. غير ان واقع الامور يظهر بوضوح ان مدينة بفعاتا، التي لا تظهر على الخرائط، تأخذ قصب السبق في هذا المجال.

ملحق رقم ٧. تنظيم الأراضي في منطقة الشوف السويجاني

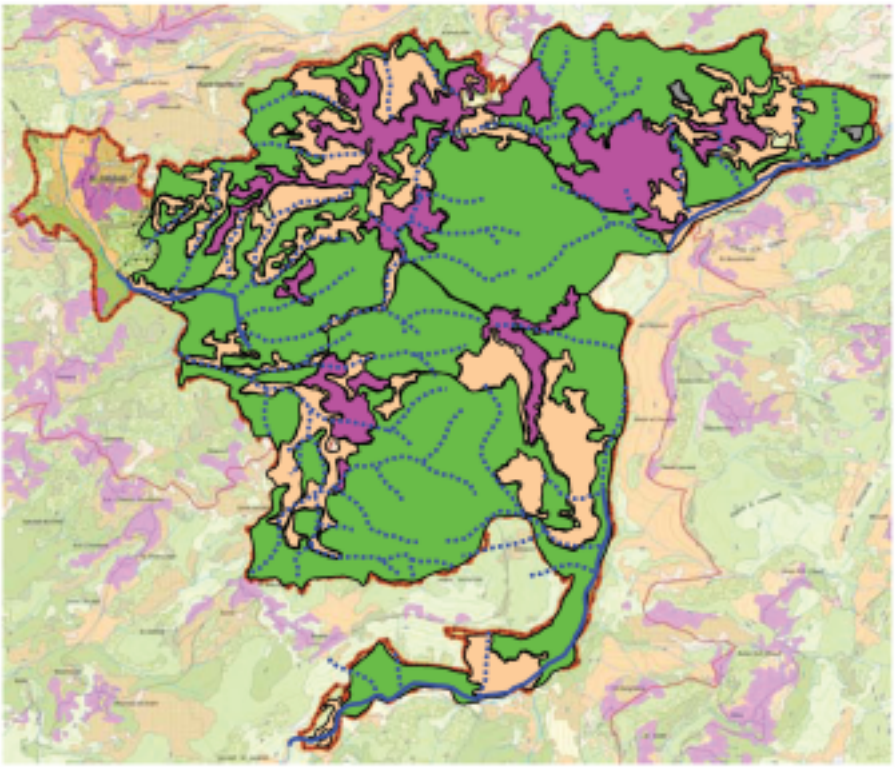

ملحق رقم ٨. التركيبة الإجتماعية لقرى الشوف السويجاني

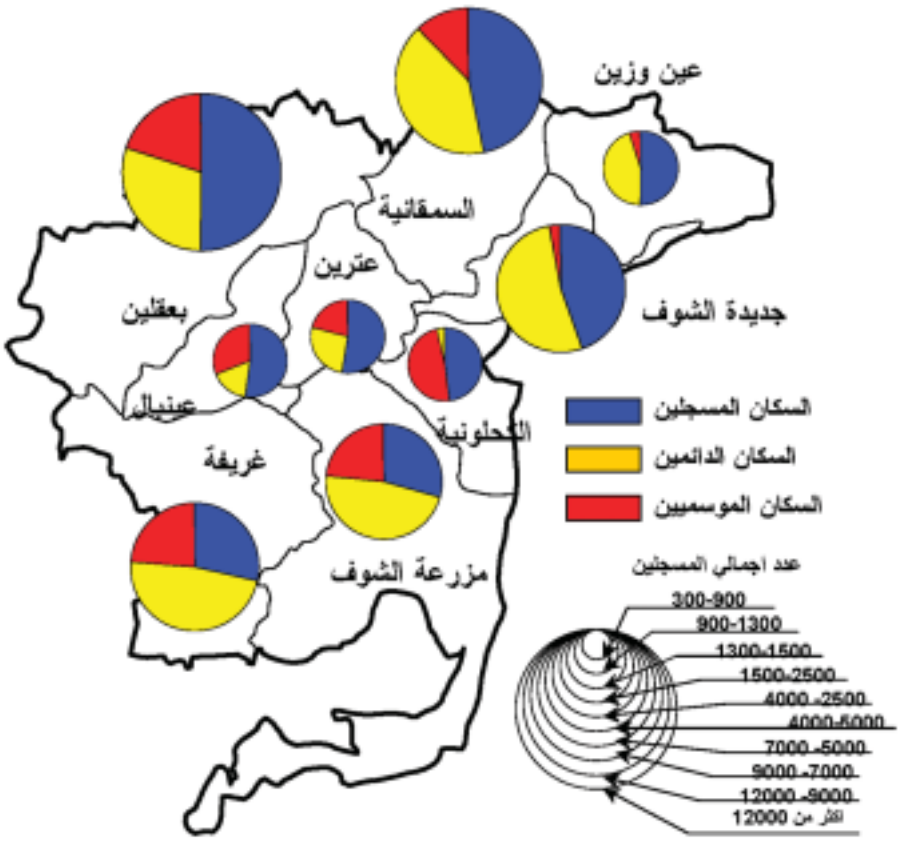

نقاط الضعف

- إرتفاع في معدل أعمار السكان وفي معدل الإناث

نقاط القوة

منطقة جذب قوي للسكان الدائمين والموسميين

ملحق رقم ٩. المؤسسات الصحية والتربوية والمراكز الرسمية في قرى الشوف السويجاني

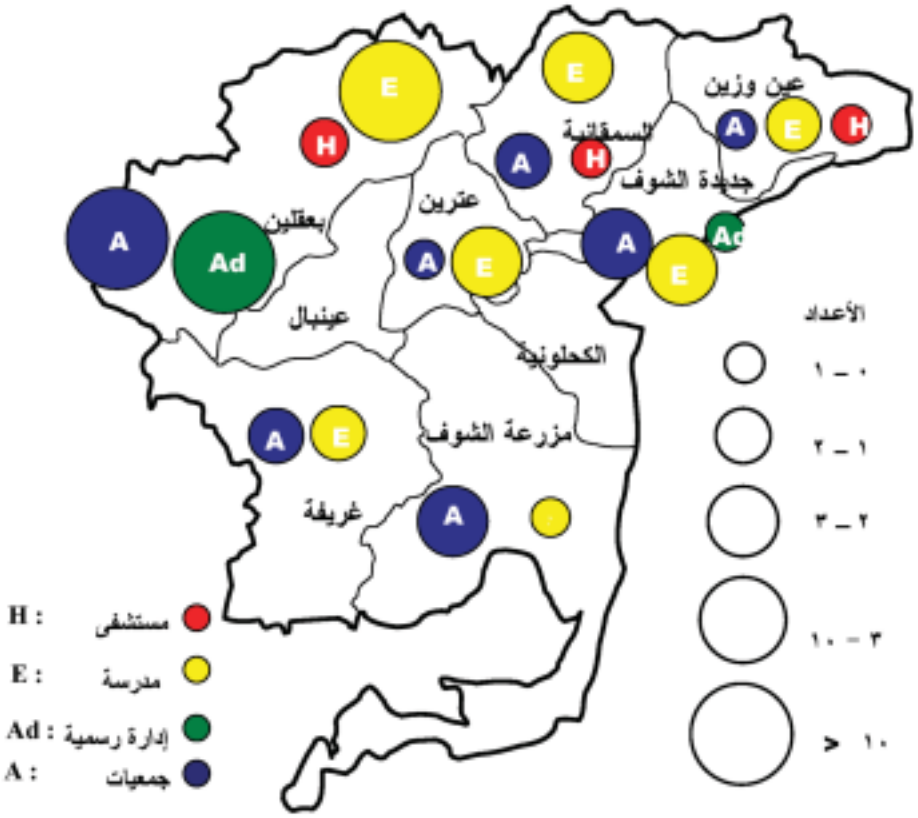

نقاط الضعف

- عدم وجود فرص عمل
- نقص في الخبرات وضعف في الموارد المالية على صعيد البلديات

نقاط القوة

- مركز إداري
- مركز خدمات تربوية وصحية
- نشاطات متعددة للجمعيات
- جهود مبذولة للتخطيط من قبل الإتحاد

ملحق رقم ١٠. مبادىء التطوير السياحي

يقع الشوف السويجاني بمحاذاة محمية أرز الباروك الطبيعية من ناحية والمواقع التراثية الوطنية في دير القمر وبيت الدين من ناحية أخرى.

وتشكل أراضيه جزءاً من المناطق التي صنفها المخطط التوجيهي الشامل للأراضي اللبنانية مناطق إصطياف.

ملحق رقم ١١. صور من منطقة الشوف السويجاني

مثال عن الغابة في السويجاني

قصر حمادة

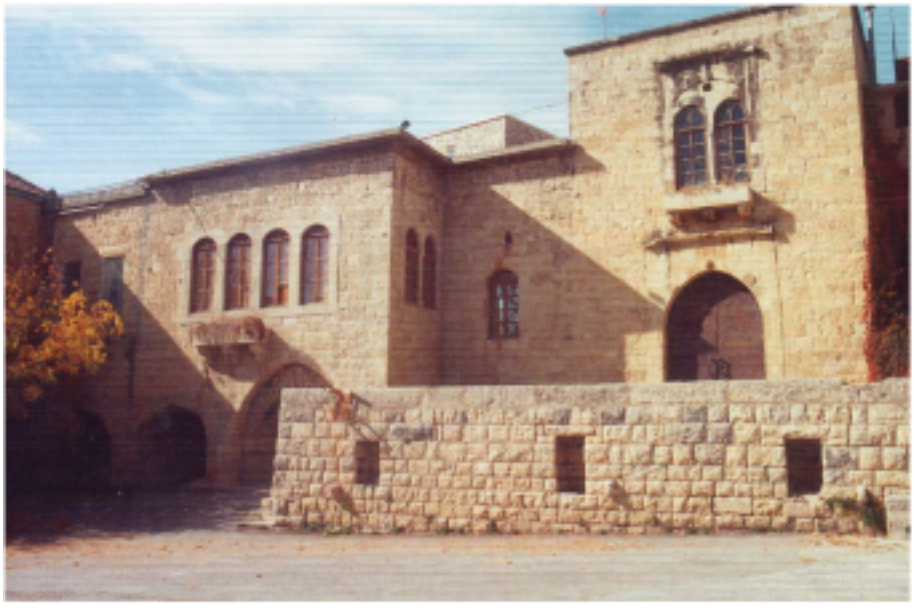

مكتبة بعقلين الوطنية

شلالات الزرقاء

ملحق رقم ١٢. هوية المنطقة

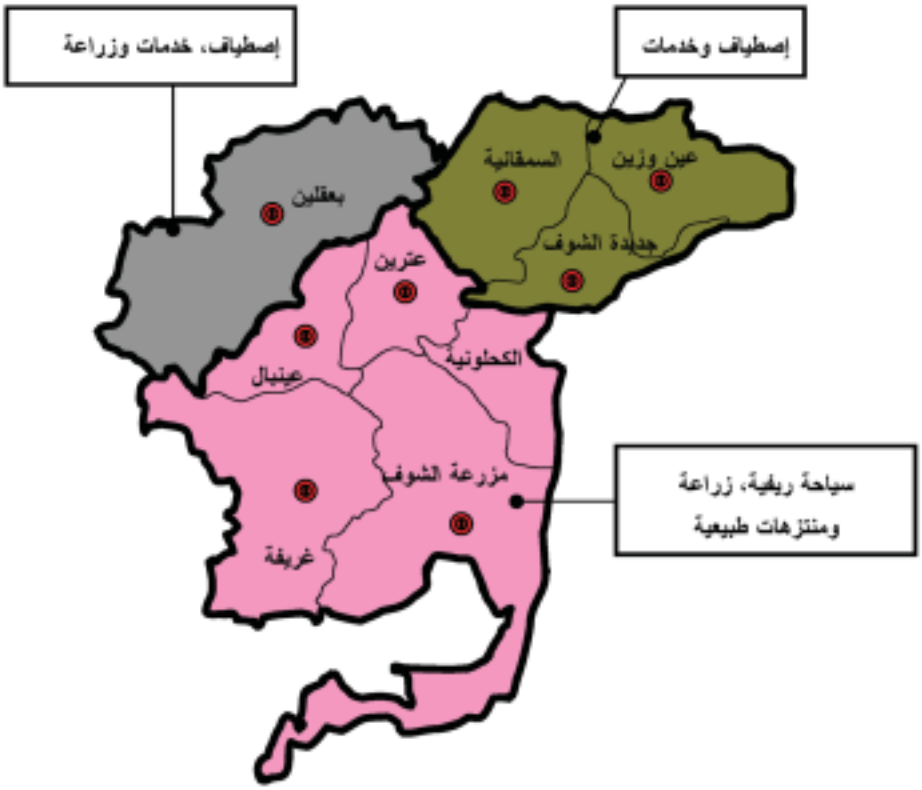

ملحق رقم ١٣. محاور التنمية الأساسية

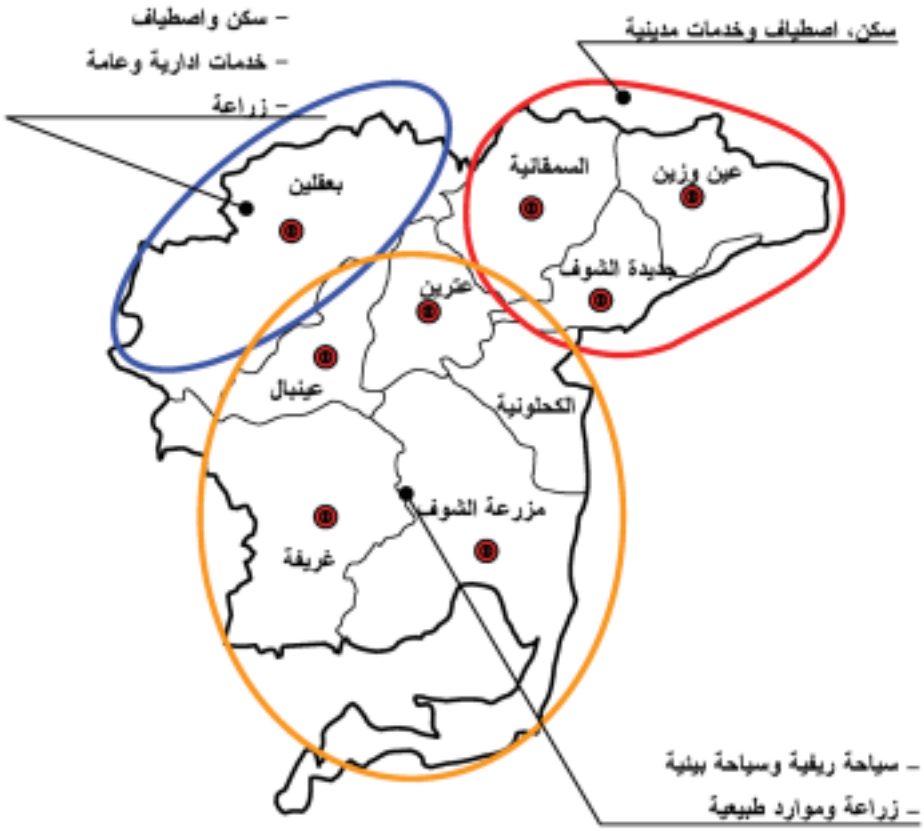

تصميم، طباعة وتجليد شركة ألوان للتجهيزات الطباعية - تلفاكس: ٠٠٩٦١ ١ ٥٥٢٥٠٥